عمارة عراقية معاصرة

المحاضرة رقم 9 – الاسبوع التاسع

جامعة المثنى

كلية الهندسة

قسم هندسة العمارة

المعمار العراقي معاذ الآلوسي

ولد معاذ الآلوسي في 24 تشرين الثاني 1938 ببغداد، وانهي تعليمه المعماري من جامعة الشرق الاوسط بانقرة/ تركيا، في سنة 1961. عمل في مؤسسة الاسكان العراقية ثم مديرية المباني، قبل ان يلتحق في مكتب الاستشاري العراقي، الذي سوف يتركه عام 1974، مؤسسا لنفسه ومع آخرين مكتب "الدراسات الفنية" في بيروت /لبنان ، وبعد حله ينشأ مكتب " الالوسي ومشاركوه" في قبرص. صمم دار سكنية له في المنصور (1966)، ومبنى " اتحاد نقابات العمال" (1974) المنفذه في مناطق مختلفة بالعراق، و"مشروع المصرف المركزي (1975) في صلالة بعمان، والبنك العربي الافريقي (1977) و" مطبعة دار القبس" (1978) بالكويت العاصمة، و"البنك العربي"(1978) في مسقط، و"سفارة الامارات العربية المتحدة(1979) في عُمان، والسفارة القطرية (1976) في عمان، والسفارة الكويتية في البحرين، ومركز الدراسات المصرفية" (1980) الكويت العاصمة، اشرف على تطوير منطقة الكرخ (1981-82)، وتطوير شارع حيفا ببغداد، وصمم الجزء السادس منه (1980-84)، فضلا على اشتراكه في "مشروع مسجد الدولة الكبير"(1982) بغداد/ العراق، ومركزصلالة الثقافي (1982) في عمان، وصمم دارة سكني له في الكريعات (1985)، و"مستشفى البسمة الاهلي" (1989) بالوزيرية ببغداد/ العراق، ومبنى" كمال حمزة" (1979) بالخرطوم / السودان، ومشروع القصر الرئاسي(1995) في برازفيل / الكونغو، و"معمل كندا دراي وسفن آب"(1978) في دبي، و" خدمات مرسيدس بنز"(1999) في يرفان / ارمينيا. نشر دراسات عديدة والف كتابين (يوميات بصرية لمعمار عربي)،1983، بيروت /لبنان، و"نوستوس" عمان 2012. يمارس الى جانب الفعالية المعمارية، الفن التشكيلي والفوتوغراف. مقيم، الآن، في قبرص.

ان روعة تقميشة سيرة المعمار العراقي الكبير (معاذ الآلوسي) وتجربته الغنية في العمارة من زاوية انتمائه الأرادي الى العمارة المحلية القديمة يفضي الى الحديث في ادخاله تفاصيل معاصرة وحلول جريئة على مدى (125) صفحة من كتابه الشهير نوستوس بحجم (29 في 29 سم) بفخامة طباعة على ورق صقيل يليق بالمحتوى وأمين على ايصال نقاوة التخطيطات والتصاميم لعين المتلقي طُبع في دار الأديب للطباعة والنشر , يغمرك الكتاب بشعور انتماء وكأنك تزهو بفرحتك كطالب هندسة معمارية او كأن المعماري معاذ الآلوسي يبيح لك مفاتيح مكتبه بعمر نصف قرن عمارة ان تعبث وتقلب مخططاته وتشاهد اول رسوماته وهو يهندس لشارع حيفا في بغداد او برج كورنيش في بيروت او قصر رئاسي في الكونغو او تطوير منطقة مقرن في الخرطوم او تأهيل مركز في سمرقند لم ينس ابداً ان يدرج مخططات بيت الصليخ (المكعب) الذي رُشح لأحد جوائز الاغا خان للعمارة , وهو مجموعة شطحات نتجت من تراكم مسترجعات سكن الطفولة المطل على الشط , مقابل منائر وقباب موسى الكاظم الذهبية , هذا المشهد والمكان ظل يلح في الذاكرة شوقاً مضطرماً ,تلك هي قصة داره (دار العمر) مواده محلية صرف ,لم يبق من هذا المكان الا الذكرى التخطيطات تغريك بأن تقلدها ....ترسمها ثانية ...تعيش فيها ...ثم تعلقها على جدار أبيض يليق بتاريخها , من الأجحاف ان تغلق عليها الكتاب بل ان يكون لها حيز مثل اي كائن يتنفس الوجود.

مسابقة مبنى بلدية الدمام , السعودية , ١٩٧٨

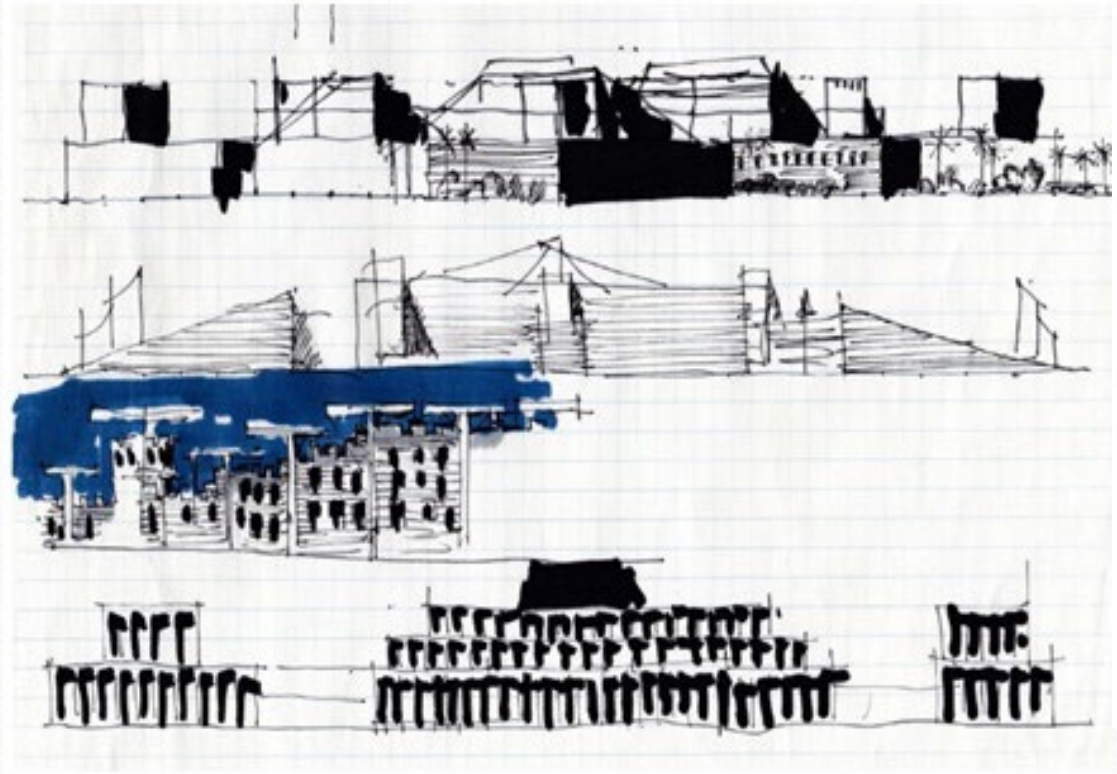

قصر القادسية , بغداد ١٩٨٩

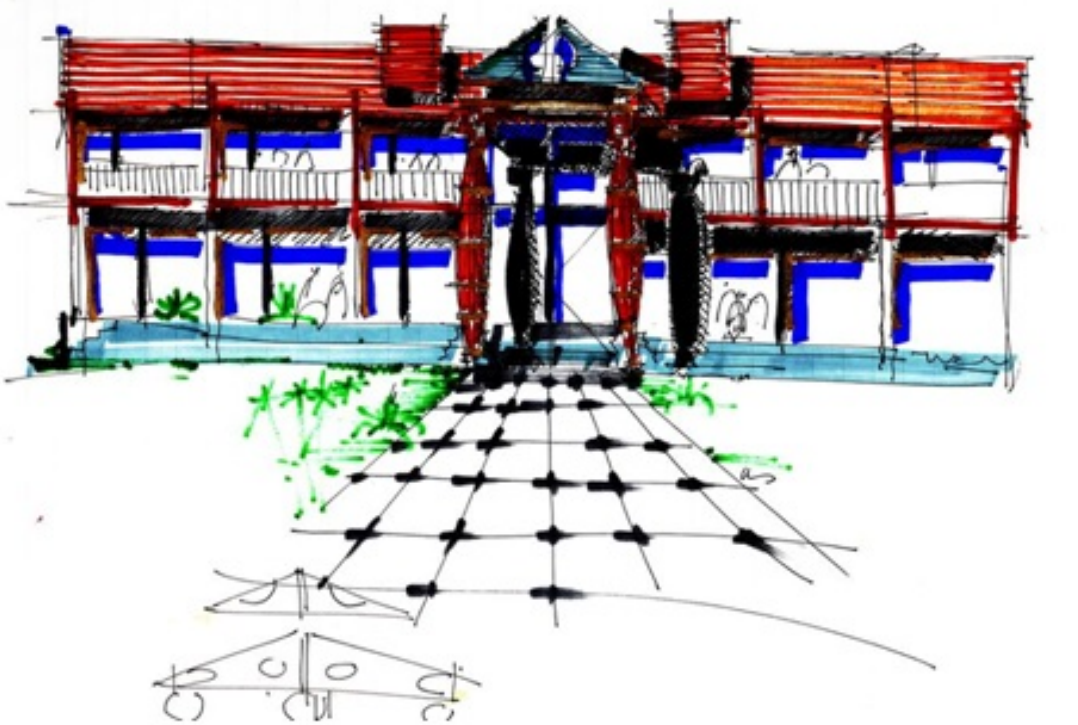

قصر السيدة الاولى مدام لوسوبا , برازفيل , الكونغو , ١٩٩٤

وفي مقالة (تنويعات على القوس) للكاتب والناقد والرسام الفلسطيني (جبرا ابراهيم جبرا), يتعمق في هوية القوس وعمارته والاشارة الى ان اول من استخدمه هم البابليين والآشوريين والابقاء عليه ضرب من العودة الى الجذور واحياء للتراث العربي ويشيد بأستخدام المعماري الآلوسي للقوس ليس بأعتباره مجرد استمرار ظاهري للماضي , بل عاملاً بنائياً جوهرياَ في تجسيد رؤيا الحاضر , توحي بالماضي ولكنها لا تسقط تحت عبئه ثم يستعين بتعريف ليناردو دافنشي للقوس بأنه سببه ضعفان اثنان , لان القوس في المباني تتكون من قطعتي دائرة , وبما ان كلتي القطعتين ضعيفة جدا بحد ذاتها وتميل الى السقوط , وبما ان الواحدة تقاوم سقوط الاخرى , فان الضعفين يتحولان لقوة واحدة , اذن القوس هو ضديد جميل , ويستخدم الآلوسي وسائل معمارية اخرى لخدمة القوس بالفضاء الذي يغدق احساس بمزيد من الفضاء ضمن مقياس انساني جدا , فالمرء يشعر انه اطول قامة , واكثر كبراَ , حيث تبقيه الدراما المحيطة به , او الواقعة تحت بصره , في المركز من الاشياء.

و يقدم الناقد المعماري و البروفيسور العراقي خالد السلطاني , في مقالة في سبعينية المعمار معاذ الآلوسي بعنوان (غياب الجيل الثالث وحضوره) , وفيها يبتدئ الحديث عن الناقد المعماري (سيغفريد غيديون) صاحب كتاب (المكان والزمان والعمارة) نصوصه تتعاطى مع فكر(الحداثة) وظهور الجيل الثالث له , والاختلافات الجوهرية التي اتسم بها هذا الجيل عن سابقيه , اختلافات نابعة اساساَ من تداعيات التطور الحاصل في تكنولوجيا البناء وتغيير الذائقة الجمالية وظهور قضايا مهنية جديدة تطلبت حلولاً معمارية غير مسبوقة , واسقاط هذا عراقياَ سيشير الى مسار حركة التحديث المعمارية العراقية التي تأسست بمواكبة زمنية مع بدء اعلان مبادئ الحداثة المعمارية في اشتغال موازٍ مع الحداثة العالمية يليه عرض بانورامي لسيرة حياة المعمار العراقي معاذ الآلوسي و الوقوف على كل منجز و تصميم كأنه مختصر وليد (ل (نوستوس , حكاية شارع في بغداد ولا ينسى البروفيسور العراقي خالد السلطاني ان يضيء جوانب في شخصية المعمار وتأثيراتها على تصاميمه منها (التماثلية) التي امتاز بها معماره والتي تضيف نكهة كلاسيكية مفرطة توحي الى ثبوتية انشائية و رصانة فورماتية عاليتين كما في مباني اتحاد نقابات العمال المنفذة في مناطق مختلفة بالعراق , ومشروع المصرف المركزي في صلالة بعُمان , والبنك العربي الافريقي , ومطبعة دار القبس بالكويت العاصمة , والبنك العربي في مسقط , وسفارة الامارات العربية المتحدة في عُمان , والسفارة الكويتية في البحرين , ومركز الدراسات المصرفية في الكويت العاصمة.

نقابات العمال من عماراته في بغداد

منجز معاذ الآلوسي متشعب , كما انه غزير , لكنه دائماُ يثير قدراً واسعاَ من السجال حوله , لجهة لغته المعمارية غير العادية وعناصر اشكال تكويناته المترعة بحداثتها في آن , او الغارقة بتقليديتها في آن اخر , الموظفة كلتاهما بمهارة في حوله التصميمية , هكذا يصفه البروفسور السلطاني.

ثم ينهي مقالته الثرية في اشارة اخيرة مترعة بالتضادات المثرية لمنجزه التصميمي , هو ايضاَ يحمل فيوض (اثارها) : فهو كرخي ولو انه ولد في الرصافة , وهو بغدادي قح رغم ان لقبه ينتمي الى قرية (آلوس) , وكان عليه ان يدرس الزراعة ليتخرج معمارياً !! , وهو مصاب ب (وطان) شديد مفعم بنوستالجية الى عراقه , مع انه ما برح مقيم في قبرص , ويفهم التركية مع انه مقيم في الجزء اليوناني من الجزيرة , وهو متطرف بعدم الانتماء السياسي , لم يستسغ السياسة يوماً على عكس التصاقه بقيم اخلاقية توارثها معتزاً بها , قيم ليست متعالية ولا مستحيلة بل قيم منزلية سهلة لاتقبل المماحكة , ولا تشي قطعاَ (لحيته) الكثة الى اية مرجعية دينية , رغم مظهرها (الاكليريوسي) الوقور لكن الامر الاكيد والواضح غير القابل للتأويل , من ان مقالة البروفيسور العراقي خالد السلطاني عن المعمار الآلوسي ما هي الا ايماءة احترام لعمارته , وله شخصياَ , و .....لسبعينيته مقطفات من مقالة داران لمعمار واحد.
مقالة اخرى للبروفسور خالد السلطاني و يخصص فيها عن منجز المعماري معاذ الآلوسي لداره في المنصور(الدار الأولى) و داره المكعب في الصليخ (الدار الثانية) والعناصر المتباينة التي رافقت القرارات التصميمية للدارين.

قد يبدو مألوفاَ في الدارين رغم فارق الحقبة الزمنية بينهما أن ولع المعمار في تأكيد تعاطفه مع (الطابوق) الخامة الرئيسية المستخدمة في الدارين , الموظفة ليس كمادة انشائية بحتة وانما لجهة الاحرازات الجمالية ثم يأتي مفهوم (الفضاء) المنساب في كلا الدارين وتكريس معايير (مابعد الحداثة) في نوعية التعامل مع واجهتي بيت المكعب في الصليخ (الامامية والخلفية) بصيغة ستائرية مسطحة خالية من العمق التكويني , اما في بيت المنصور فيبدو الامر اكثر هدوءاً وانسجاماُ وربما عقلانية , لان المعمار استقى جميع طروحات معالجاته التصميمية من نبع واحد ويلفت البروفسور سلطاني اهتمام القارئ بأن المعمار معاذ الآلوسي مولع ايضاً بطريقة (العقادة) الاجرية في التسقيف , تلك الطريقة الشائعة في تسقيف البيوت البغدادية وفي بيت المنصور الدار الاولى تجد اشكال الأقبية المنحنية لسقوفه داخل فضاءات البيت , واستثمر امتدادات العقادة نحو الخارج ليخلق بها اساس للواجهتين الامامية والخلفية في حين بيت الصليخ الدار الثانية اقتصرت استعمالات العقادة على فضاءات القسم الداخلي فقط , كما انه كرس تلك الفضاءات ليعطي تداعيات تكوينية معينة غير مألوفة معلناَ بها عن رفض مطلق لجملة من التجاوزات وشعور التغاضي المتعمد اللتان رافقتا مسيرته المهنية.

وتقول د. سلمى سمر الدملوجي عن فكرة اعداد كتاب (يوميات بصرية لمعمار عربي) بأنه جاء ليعكس نظرة الى طريقة المعمار في التفكير وقد سجلها بتخطيطات لسلسلة من المشاريع المعمارية في العالم العربي , وإن لم تنفذ اغلبها انشائياً , ولو وجدت طريقها الى التنفيذ لكانت شاهد اثبات على ابداعية معاذ الآلوسي في تخطيطات الآلوسي حلول محلية للبيئة وللمناخ النفسي والاجتماعي - الاقتصادي , والاكثر حيوية في بحث الآلوسي هو المحاولات المتتابعة لمد جسور فوق الفجوة القائمة بين المفاهيمةالمهمة للعمارة العربية من جهة وبين مقاييس واساليب البناء الدولية المعاصرة من جهة ثانية,

يقدم الناقد والشاعر العراقي(فاروق سلوم) مقالته بعنوان (اشكالية الحداثة والتأصيل) وفيها يحكي عن اهمية التطبيق في العمارة ويشير ايضاً الى اهمية كتاب (يوميات بصرية لمعمار عربي) , ويتعمق في تحليل شخصية المعماريين بأعتبارهم اصحاب قضية ويعيشون حالة خاصة من الحوار , حوار قائم , وحوار متقطع وحوار مفرد, ويأسرهم هدفان في عملهم اليومي ; الاول يهتم بفكرة تعريف العمارة استخلاصاً من رؤى الذات والرؤية المقررة سلفاً بالموروث والرؤية المدرسية البحتة , والثاني هو اكثر الاهداف خطورة , ويتصل بقضية الاصالة والدأب بإتجاه الخصوصية ويذكر سلوم ان مزية معاذ الآلوسي هي في اعتقاده ان اي كيان معماري له خصوصيته التي ينبغي ان يتفق على تعريفه او وصفه لكي لا تضيع جدوى التطوير المأمول , وهكذا تبدو محاولاته البصرية نحتاً بهذا الاتجاه كما وصفه شاعر اخر حين تصفح اليوميات البصرية بأن الآلوسي يحاول ان يكون رساماً و يتطرق (فاروق سلوم) ايضاً الى القوس وأنه أُستخدم من قبل الآلوسي ليس لغرض التزيين كما ينصرف الذهن لأول مرة , بل انه جزء من كتلة العمارة الحديثة عبر الاستخدام الطولي الشاهق للقوس القائم على قوائم الجدار وهو موقف ايماني في الرسوخ على واجهة البناء بالتكرار وبتصريف الشكل المكرر وتحويراته بشكل يرسخ خصوصية مقصودة مستلة من الارث , عدا لجوء المعمار معاذ الآلوسي لمعالجة مسألة استعمال الفضاءلت استعمالاَ متطوراً داخل البناء وخارجه من اجل خلق تكافؤ انساني مع الفضاء الصحراوي مثلاً الذي تقع فيه العمارة الحديثة او مع كثافة العمارة الحديثة في المدن المزدحمة والضواحي,

بينما يسهب بكر الآلوسي (نجل المعماري معاذ الآلوسي درس العمارة والتخطيط في رود إيلاند , ماستر من جامعة هارفارد اعرق واقدم الجامعات الامريكية ، وماستر إدارة اعمال من جامعة بيركلي الامريكية في كاليفورنيا ، له مكتب استشارات في سان فرانسيسكو وعمله في منطقة الشرق الأقصى) بمقالة كمسك ختام كتبت بلغة دراسته وثقافته وهي الانكليزية يبتدأها بمقولة لبول رادولف (انه يستطيع رسم تخطيط لمبنى كامل على ظهر منديل مائدة صغير) مؤكداً بهذا القول بأن هناك دوماً متفردين من المعماريين في رسمهم للتخطيطات وبراعتهم على اقرانهم , (و بول رادولف هو المهندس المعماري الأمريكي عميد كلية يال لمدرسة العمارة االذي شتهر بتصاميمه المعمارية التكعيبية، ورسوماته العالية التعقيد ، وهو ذو صبغة تجريدية عُرِف بإستخدامه للخرسانة و مسطحاته الأرضية المُرَكبة والمُعقدة و تُعَد من أشهر أعماله مبني كلية يال للعمارة) حيث يفرد بكر مقالته عن مزية المعمار معاذ الآلوسي في تخطيطاته التي غالباً ما تلجأ الى تعزيز التنوع والتحقق من الفكرة , كما انها تشكل اساس لا غنى عنه في التعبيرات غير الفنية بألتقاطها سياقات معينة بمزاجات استثنائية من خلال مجموعة تخطيطاته , تتشكل لدينا من اللمحة الاولى معرفة المنهجية التي يتبعها الآلوسي يعقبها تشكيل الافكار من خلال مراحل انشاء التصميمات , كما تعطي تخطيطات الآلوسي وقفة جمالية , فنية , شعرية تبوح بها مما تضفي عليها سمة الحياة يبقى (السرد البصري لمعّمار عربي لمعاذ الآلوسي) اضافة رصينة لمكتبة التشكيل والعمارة العربية , يغنيها بمحتواه بما يتضمن من مقالات تخصيصية كُتبت بلغة سردية عالية وبأكاديمية معلومة مفهومة لغير المعماري مستساغة مقبولة تبني للمعرفة وميزتها انها لاتُنسى بل تبقى متربعة في الذهن , وقد خرجنا من هذا السرد باليقين ان المعماري الآلوسي شغوف بثلاثة اركان ; اجادته التامةالمنفذة بعشق لجميع تخطيطاته و رسومه المعمارية كأنه جمع الرسم والعمارة في لحظة وثبتها على الورق , وعشقه للتماثيلية اسلوب ونمط بناء فيه نكهة كلاسيكية مفرطة , و ولعه بالطابوق كونه مادة انشائية بحتة تشع عمقاً جمالياً تكوينياً ,

وصف جيله المعماري واعماله :-

عندما بدأ الجيل الثاني من المعماريين العراقيين (الجيل الأول هم المعماريون الاوائل الذين تأهلوا اكاديمياً ومهنياً في منتصف الثلاثينات وبدء الاربعينات)، العمل على تكريس مرحلة جديدة من عمارة الحداثة العراقية، في الخمسينات، ـ وهي حداثة إستقت مرجعيتها المفاهيمية من ما كان يدور في الورشة المعمارية العالمية ـ؛ فإن ذلك العمل، أُعتبر بمثابة "مأثرة" معمارية اجترحها معماريو الجيل الثاني، ما مكنهّم، بالتالي، من ترسيخ إسمائهم في الخطاب المهني العراقي. ورغم تعدد الاسماء المعمارية، لاحقاً، وحتى تنوعها الاسلوبي فان حضور الآخرين في المشهد، ظلّ ينظر اليه "كتوابع" لتلك الاسماء الاولى، هي التى اعتبرت دوماً اساتذة للحداثة المعمارية المحلية و"آباءها"! لقد افضت تبعات تلك الحالة، الى "تغييب" اسماء عديدة، طمحت لان تكون لها مكان معين في المنتج المعماري العراقي، بعيدا عن "وهج" الاسماء الاولى و"بريقها"! ومن المحتمل، إن بعض تلك الاسماء، وَعَت حقيقة بان "اللعب" خارج ساحة الحداثة، يمكن ان يحدّ من تأثير إحتكار ونفوذ "سلطة" الاسماء المعروفة في المشهد المعماري. ذلك لإن إستدراجها الى منافسة، لا "تعرف"، هي، إشتراطاتها وقيمها، سيضعها في مكان، هو في الواقع، خارج "مكانها"، وبالتالي سيحرمها من امتيازات "حصانة" الريادة التى تشبثت بها طويلا. لقد اغوت آفاق عمارة ما بعد الحداثة الطازجة والملتبسة، التى ظهرت فجأة في الخطاب، وبما تحمله من جديد، يصل حدّ القطيعة "الفورماتية"، أغوت الآلوسي وشجعته لارتياد دروب تصميمة جديدة، لم تكن معروفة او متداولة في الخطاب المعماري المحلي؛ هو "المنذور" لارتياد عديد تلك "الدروب"، التى تحدث عنها بلهفة وشوق في كتابه "نوستوس" الصادر مؤخرا. وكانت النتيجة ظهور "ايا" بعمارتها المميزة. وعن تلك العمارة، كتبت ،مرة، قبل خمس سنوات (2008)، ما يلي ".. يتوق معاذ الآلوسي في اصطفائه لاسلوب معالجة كتلة مبناه الى تذكيرنا بقرار "التقسيمات الثلاثية" التى سادت يوما ما عمارة الابنية المتعددة الطوابق، والتى اشاعتها "مدرسة شيكاغو" المعمارية العقلانية في الربع الاخير من القرن التاسع عشر، وباتت منذاك، احدى "لوازم" العمارة الوظيفية. فـ"لويس سوليفان"، مبتكر تلك الثلاثية، يحضر ببلاغة في عمارة (ايا) ، ليس تمثيلا للوظيفية التى التحم عنوانها مع اسمه، وانما بصفته موحيا لقيمة جمالية ومصدرا لتنوع المعالجات الواجهية.

إن إجراءات تنطيق قسم الطوابق الاولى، ومنطقة طوابق الجزء الوسطي، والنهايات الخاتمة للتكوين الواجهاتي والغالقة لها، تتم من قبل المعمار بنوع من التحديدات الواضحة المنفصلة عن جوارها بشكل مبالغ، حتى يضمن المعمار الاحساس بحضور التمثيل Representation، او بالاحرى "وهم التمثيل" وفقا لاطروحة "بيتر ايزنمان". فليس المعيار الوظيفي هو "الحاكم" هنا؛ وانما النزوع نحو اكساب المبنى قيمة جمالية مؤثرة، متأسسة اصلا على مبتكرات المنظومة الثلاثية اياها. اي بعبارة آخرى تطمح عمارة المبنى الى تكريس "رسالة" التمثيل ، اكثر بكثير من ان تكون مهتمة "بمعناه". ومن هنا ايضا يمكن ايجاد تفسيرلتلك الازاحات Displacements المتقصدة في المفهوم الوظيفي لجميع عناصر الاقسام الثلاثة المشكلة لكتلة المبنى والصائغة لواجهاته؛ والتى سعى المعمار الى تمويه وظائفها النفعية، زيادة في تكريس قيمة التمثيل لديه. فتظهر الاعمدة الرافعة باشكال مميزة يوحي شكلها غير التقليدي الى انفصال تام عن استحقاقات عملها الانشائي . ولا ترمي فتحات النوافذ المبثوثة على سطح الجدار الآجري المشغول بعناية وحرفية عالية الى التدليل لوجود نظام صارم يهتم في توزيع الفراغات الواقعة خلفها، اذ ان نشرها بالصيغة الصدفوية المتقصدة يراد منها النأي بعيدا عن صرامة ترتيب التقسيمات الحيزية المعتادة في الابنية المتعددة الطوابق. في حين حرص المعمارعلى معالجة "افريز" الجزء العلوي من مبناه باشكال وحجوم ، تستحضر بها اشكال القفلات البنائية الشائعة في بيوت الثلاثينات البغدادية! ".تبدو الآن، عمارة "ايا" (التى ادعو المعماريين الشباب لزيارتها)، في موقعها الضاج بتعدد الاستخدامات، وكأنها قطعة "غريبة" عن سياق ما يحيطها، هي التى عول كثر (بضمنهم انا شخصياً)، لتكون عمارة موحية، او في الاقل، "كاشفة" لسبر أغوار فعالية آخرى، تثري النشاط المعماري المحلي، وتفتح امامه سبل جديدة للتعاطي مع مفهوم إبداعي، امسى بلغته التصميمية المعبرة، احد اهم طروحات الممارسة المعمارية العالمية. بيد إن صخب سنين التسعينات، وما رافقها من احداث مدمرة، جعلت الإمل المرتجى من عمارة ذلك المبنى، املا تذره الرياح العاتية، التى هبت على البلد من كل حدب وصوب، معيقة وطاردة كل ما يمكن ان يمثل حافزا للتقدم نحو الامام.

1- مسابقة جامع الدولة الكبير

يوضح المعمار معاذ الالوسي مايلي :-
اهم تأييد جاءني وعلميا مدروسا من ناقد فرنسي .برنارد هويت وقدم تقرير للاوقاف حصلت نسخة عليه في حينها .يكفيني ذلك .من وقف ضدي تصوروا التركي غوبان عندما علم اني تلميذ عبد الله بيك كران .الفطحل الإسلامي عمل اكثر من جامعة وهو استاذي في تاريخ العمارة والفن والتصميم لاربع سنوات دراسية، انا فلسفتي في التصميم كانت :جماليا ومعماريا -المبادئ الجمالية المعمارية :أولا -إن القيم الجمالية لفنون العمارة في العراق لم تقتصر في أي وقت على استغلال عناصر شرقية مبتكرة في تصاميم مفرداتها، بل انتظمت ضمن نظم هندسية ثابتة متعارف عليها عرفت بالأصول والموازين، تتسم هذه الأصول بالشمولية فهي نهج بقدر ما هي وسيلة قياسية أساسية للفنون العربية الأخرى .ثانيا -تستخلص وتطور القيم الجمالية من التراث المتراكم الحي، لذا كان نقل أو تقليد المفردات دون إدراك الأصول ونظم البداع التي كونتها هو إجحاف وتشويه لهذه القيم المتطورة .نستنتج من المبادئ الهندسية أعلاه الضوابط والقرارات التصميمية المعمارية التالية :القرار الأول -أولا :إن جامع الدولة بمرافقه المختلفة هو وحدة بنيوية دينية متكاملة متوازنة، بمقاييس انسانية متناسقة .القرار الثاني -ثانيا :إن عمارة الجامع تستهلم هندسة الجوامع العربية الأولى والتطورات التي مرت بها هذه الجوامع، ولذا فإن عمارة الجامع هي امتداد للعمارة العربية في العراق .القرار الثالث -ثالثا :علينا في هذا الجامع أن نحافظ على التراث المعماري المحلي ونساهم في إحياء وتطوير الحلول البيئية التي تسلمناها من الأجداد .القرار الرابع -رابعا :بما أن جامع الدولة أكبر مجمع ديني في القطر، إذن على التصميم المقترح أن يوفي هذا المجمع حقه من حيث التخطيط وتوليف المفردات، المختلفة في الموقع وخارجه، أي بما يحيط من نسيج مديني قائم .القرار الخامس -خامسا :يجب اغتنام الفرصة التي يتيحها تشييد جامع الدولة لإعادة الكشف وإحياء الأصول والموازين الهندسية الجمالية الاسلامية باستعمالها كواسطة قياسية في تصميم مفردات الجامع بكاملها، مع استيعاب التقنية المعاصرة ضمن هذه الأصول، ومن دون الاخلال بمعاييرها الجمالية .تحاط هذه المجموعة المنسوجة المكونة لهيكلية الجامع بجدار واق صلب من الطابوق العراقي، ويسند هذا الجدار بواسطة دعامات على شكل أبراج ساندة ويعلو الجدار نوافذ متعددة مكررة ومزخرفة .تتخلل الجدار الواقي مداخل متعددة ثلاثة منها رئيسية ترتبط هذه المداخل فيما بينها وبأمكنة الجامع المختلفة بواسطة أروقة معقودة تؤدي في نهايتها الى مجنبات ومؤخرة الحرم والصحن، الغرض من إحاطة الجامع بالزيادة اضافة الى الجدار الواقي هو المحافظة على طهارة البنية الداخلية وعزلها عن الضوضاء الناتجة من جوار الموقع مع شارع الربيع.

الناقد الفرنسي قال ما يلي ترجمة الصديقة ناصرة السعدون مقالة برنارد في افاق عربية طويل الخلاصة يقول : الصيغة الشكلية: في الختام، أود أن أوجه الاهتمام إلى مسألة العودة للتراث، من خلال اختيار الاسلوب المعمار هذه المسألة ليست دينية فحسب، حيث أنها تغطي مجالاً ثقافياً شاملاً للمجتمعات العربية ـ الإسلامية، ولا بدّ له من إثبات وجوده في مواجهة الامبريالية الثقافية للدول الصناعية. في هذا الصدد، تشترك كل من الاشتراكية الشرقية والامبريالية الغربية في بعض الأمور. فمثلاً، العودة إلى التراث واحياؤه مجدداً لا تعني القيام بلعب سطحي بالأساليب المتوارثة، عباسية كانت هذه الموروثات أو غيرها. وهذا أمر أثّر على العديد من المشاركين بالمسابقة. فلعبة الاسلوب الموروث ليست مرفوضة أخلاقياً لذاتها فحسب، ولربما هي خطوة لا يمكن الاستغناء عنها لتأكيد الاختلافات الظاهرة عن حداثة البلدان المتقدمة، أو إمكانية إعادة الاعتبار للتراث الوطني فينظر بعض الفئات العربية، إلا أن هذه المحاولة قد تصبح عقيمة أو حتى سلبية إذا أدت إلى تموي الواجهات التي تحدد الأمكنة، وهي بحدِّ ذاتها منطق غريب عن الحضاة العربية ـ الإسلامية مثلاً، عليه فالجهد الرئيس للمعماريين ينبغي أن يكون، وببساطة، منصبّاً على التعرّف على العناصر الرئيسة للتراث، وبالأخص المفهوم الإسلامي العربي للمكان، هذا المفهوم الذي يتميز بخصوصية، محددة، بالإضافة إلى كونه نمطاً للإنتاج وتأثيراته الاجتماعية والاقتصادية، من وجهة النظر هذه، تربط المشاريع المقدمة ارتباطاً ضعيفاً مع المفهوم العربي للمكان. المشروع الوحيد الذي تنعكس فيه الموضوعية هو مشروع السيد الآلوسي، باستخدامه تعددية وترتيب الأمكنة، وقبل كل شيء يقدم لنا السيد الآلوسي منهجاً يستغني فيه بسهولة عن الايحاءات الشكلية الثقيلة، ويهدف في نهجه هذا للوصول إلى الأساس في خلق التعبير المناسب لعصرنا.

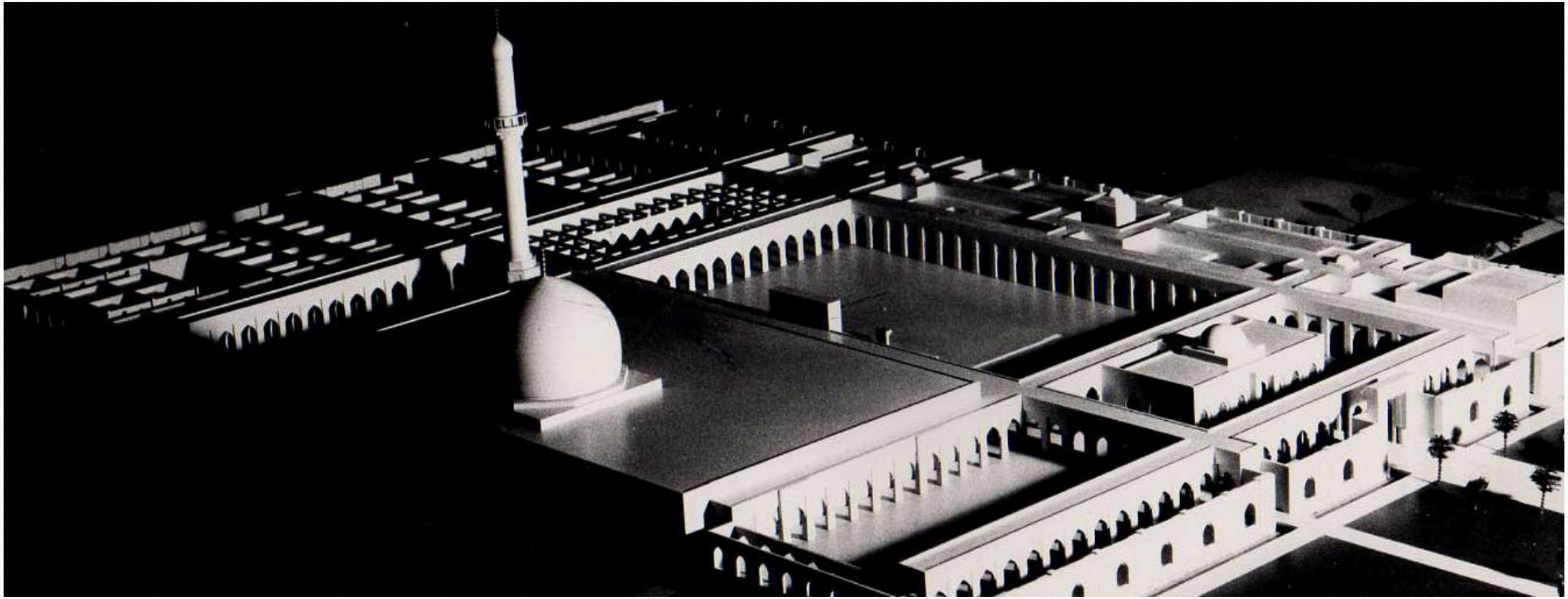

جامع الدولة الكبير

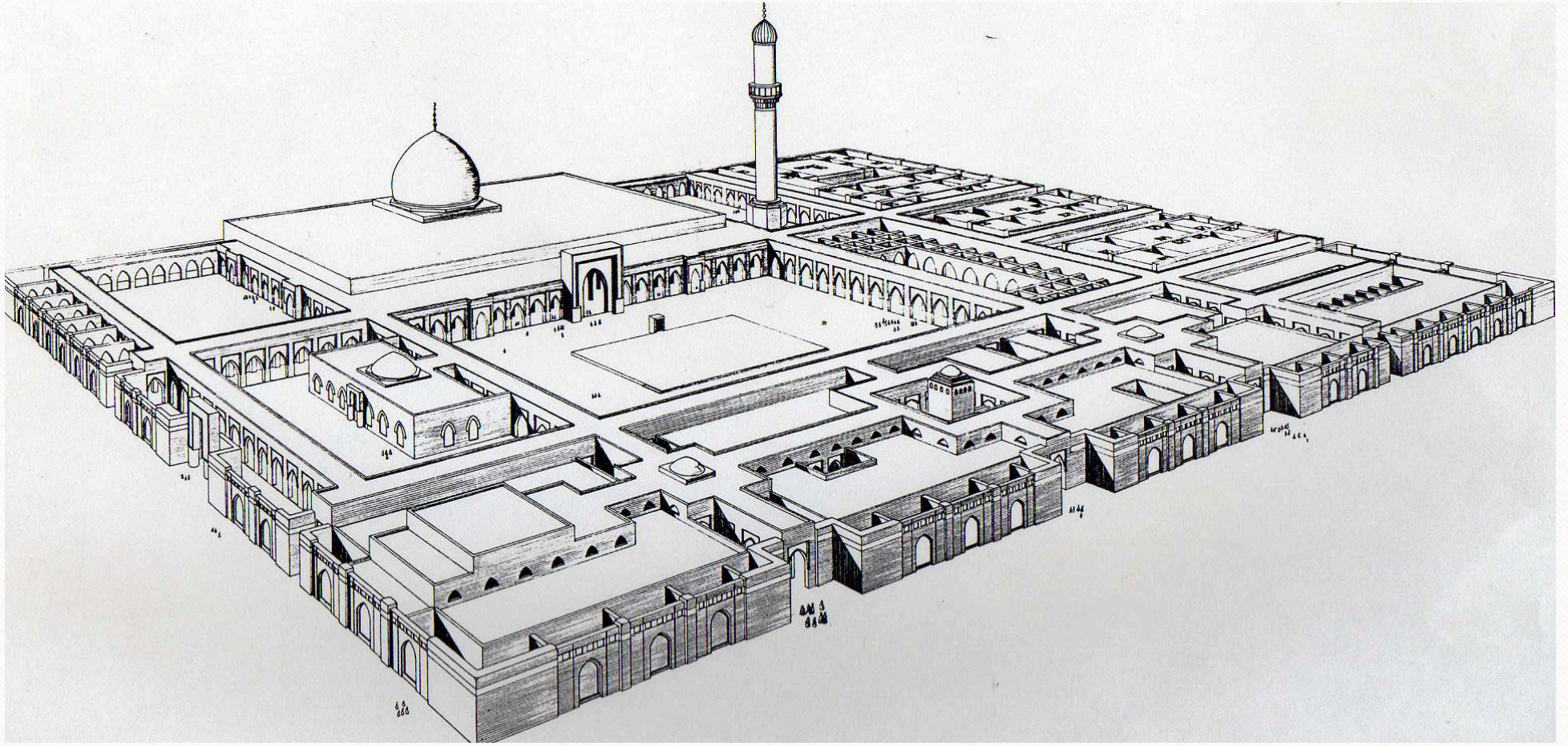

جامع الدولة الكبير

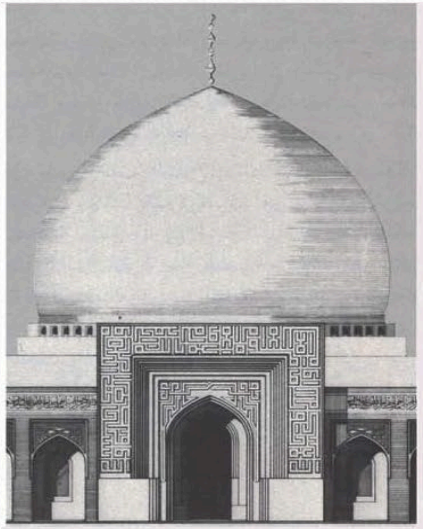

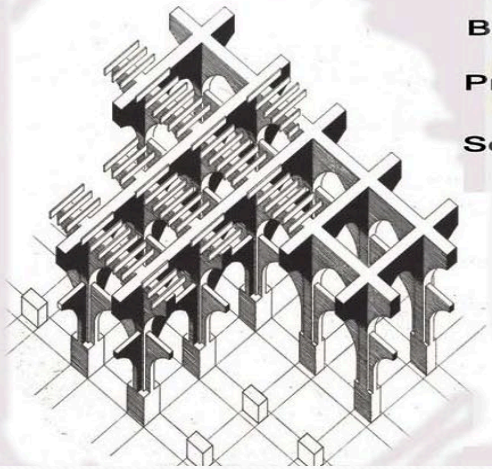

State Mosque Competition

Baghdad-Iraq

Project: Official State Mosque (30000 Prayers)

Services Rendered:-Urban Design
-Archetictural Design
-Ornaments & Islamic Calligraphy
-Landscaping

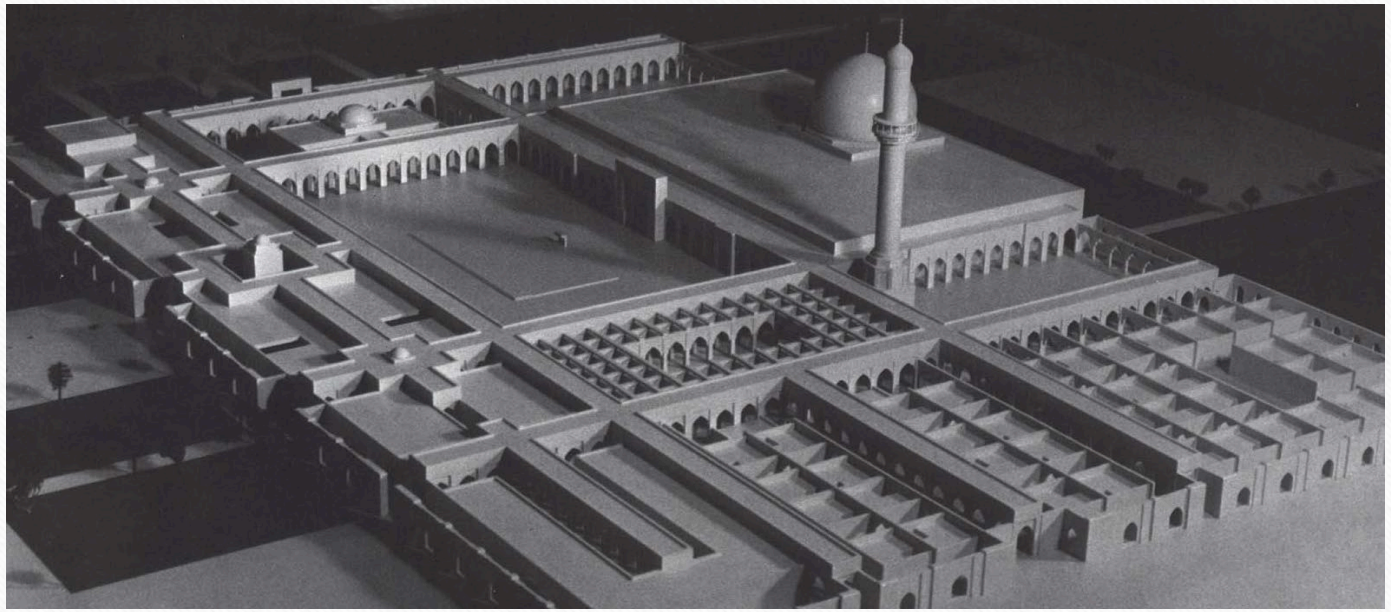

جامع الدولة الكبير

2- مشروع شارع حيفا

الاستشاريو الاشراف العام :-

- الالوسي ومشاركوه للدراسات الفنية – بغداد
- راينيكي كونسلت انترناشنال دبلن وشتوتكارت
- استشاري الخدمات – بارسنز بروان – انكلترا
- استشاري الهندسة الانشائية – اوف اروب انترناشنال – انكلترا اضافة الى الاستشاريين الاخرين للاعمال المتفرقة .

لغرض وضع المعايير التصميمية لشارع حيفا اجرت امانة بغداد العاصمة مسابقتين لاختيار مجموعة الاستشاريين المعماريين وفاز مكتب المعمار الهندسي في المسابقة الاولى ومكتب الدراسات الفنية (معاذ الالوسي) بالمسابقة الثانية .

شارع حيفا هو المرحلة الأولى من مشروع كبير هو مشروع تطوير الكرخ , وهو مشروع من ثلاثة مراحل يشمل المنطقة الممتدة من نهر دجلة ولغاية شارع 14 تموز الموازي للمحطة العالمية .

في نهاية السبعينيات باشرت أمانة بغداد (أمانة العاصمة سابقا) ووزارة الأسكان والتعمير, بحملة أعمارية كبيرة جدا ولمشاريع ضخمة منها ما كان مصمما سابقا في خطط مجلس الأعمار ومنها ما هو صمم لاحقا , في مدينة بغداد بدأ بتنفيذ مشروع المرور السريع في الرصافة والزوراء وجسر الأعظمية وجسر السنك ومشروع العمارات السكنية في الصالحية , والبياع , وباب المعظم , والبتاويين وغيرها , بالأضافة الى تشييد عدد من الفنادق ذات المستوى الرفيع , وكانت من الأسباب المهمة لهذه النهضة العمرانية أقرار عقد مؤتمر قمة عدم الأنحياز في بغداد سنة 1982 والذي لم يعقد بسبب نشوب الحرب .

كانت أمانة بغداد تضم عددا كبيرا من المهندسين المختصين ومجلسا أستشاريا للأمانة يضم عددا من الشخصيات البغدادية المثقفة ومنهم على سبيل المثال المرحومين نافع قاسم (وكيل وزارة الأوقاف الأسبق) والشيخ جلال الحنفي والفنان الرائد أسماعيل الشيخلي والأستاذ الدكتور خليل الآلوسي وعدد أخر من الشخصيات المرموقة , كان هذا المجلس يجتمع شهريا بحضور أمين بغداد ووكلاءه وكبار المستشارين للنظر بمشاريع أمانة بغداد وسبل الحفاظ على تراثها وبيان الرأي بخصوص ذلك , أستمر وجود هذا المجلس الأستشاري الى بداية التسعينيات على ما أذكر .

تم تكليف السيد سمير الشيخلي بمنصب أمين بغداد (لا علاقة لما سوف أذكره في هذا المقال بالسياسة ولا بشخصية الرجل السياسية), كان أمين بغداد أداريا حازما ولديه قدرة على العمل في الليل والنهار , وله خاصية بعدم التدخل بالشؤون الفنية والهندسية للأمانة , ولهذا السبب فقد أستعان بخيرة الأستشاريين العراقيين وقسم منهم كان محكوما وسجينا ولأسباب مختلفة فتوسط لأخراجهم من السجن للأستفادة من خبراتهم ومنهم المهندس المعماري الكبير الأستشاري رفعة الجادرجي الذي أصبح مشتسارا للتصاميم , والمهندس الأستشاري المدني هشام المدفعي الذي أصبح وكيلا للأنشاءات بالأضافة الى طاقم الأمانة الكفوء من مهندسين أستشاريين كبار معروفين بالخبرة والنزاهة مثل الاستشاري المهندس عبد الحسين الشيخ علي وكيل الأمين والمهندس الأستشاري المعروف بسمو الأخلاق والكفاءة المرحوم رشيد الدبيسي مدير هيئة تنفيذ المقاولات ثم معاون الأنشاءات لاحقا والمرحوم الأستشاري سلام عسكر والمهندس الأستشاري المعماري صباح العزاوي مدير التصاميم , والمهندس الأستشاري القدير عدنان جابرو مدير عام أسالة الماء والمهندس الأستشاري للتشجير والفضاءات زاهر محمد بهجت الأثري وغيرهم من المهندسين الأكفاء في الطرق والخدمات والوحدات والمجاري .

نرجع الى بداية الموضوع شارع حيفا , كانت أمانة بغداد قد باشرت بمشروع البنايات السكنية المعروف بالبنايات الهولندية والذي سمي الجزء الثامن ومن قبل مديرية الأنشاءات فيها وذلك قبل بقية أجزاء الشارع التي نفذت لاحقا .
عرضت مديرية التصاميم مسابقة للمشروع وقد فاز بالجائزة الأولى مكتب الدراسات الفنية للأستشاري معاذ الآلوسي ومشاركوه وعدد أخر من المكاتب الهندسية العراقية والعربية والعالمية .
أعطيت تصاميم الجزء السادس للمشروع وهو بنايات سكنية والذي كان هو أكبر الأجزاء مساحة لمكتب الدراسات الفنية الفائز الأول , وأعطيت تصاميم الجزء السابع والذي كان مصمما على بنايات مكاتب وشركات وأصبح (وزارة العدل والحكم المحلي لاحقا) الى المركز القومي للأستشارات الهندسية (المهندس الأستشاري المعماري المرحوم هنري زيفبودا والمهندس المعماري معن سرسم) , وفاز مكتب الأستشاريون سامي وعلي الموسوي بالجزء الخامس والذي كان عبارة عن مراكز تجارية وتسوقية (مولات بمفهوم اليوم) أصبح مركز الفنون وهيئة السياحة لاحقا) , والجزء الرابع كان سكنيا فاز به معماري من مالطه على ما أتذكر ولم يكمل تنفيذه , أما الجزء الثالث فكان عمارات سكنية وفاز به الأستشاري راسم بدران مع مجموعة معمارية معه , أما الجزء الثاني السكني فقد فاز به مكتب أستشاري أجنبي لا أتذكره مع الأسف , والجزء الأول وهو سكني أيضا ومن تصميم مكتب بلجيكي على ما أتذكر فقد وزع الى اللاجئين السياسيين السوريين .كلف مكتب الدراسات الفنية للأستشاري الأستاذ معاذ الآلوسي ومشاركوه بأدارة وتنسيق المشروع باكمله وكذلك بالأشراف الهندسي عليه وبتشكيل فريق لتطوير بقية مراحل منطقة الكرخ .
تم تشكيل فريق للأدارة والتنسيق من قبل مكتب الدراسات الفنية حيث كان المهندس الأستشاري معاذ الالوسي هو مدير عام المشروع (تم رسم بورتريت شخصي له من قبل الفنان القدير الأخ علاء الشبلي مدير المتحف البغدادي حيث كان بدقة كبيرة و قد علقت فوق منضدته بحيث أحد العاملين جلب له الجاي كونه معاذ !!) وفريقي الادارة والأشراف والمهندس الأستشاري فيصل الجبوري مدير تنفيذي للمشروع والفريقين , وكان فريق الأدارة والتنسيق يضم أقسام هندسية منها القسم المعماري بأدارة الأستشاري فيصل الجبوري والقسم المدني بأدارة الأستشاري المرحوم عبد الوهاب الصافي وقسم الهندسة الكهربائية والميكانيكية بادارة الأستشاري اللبناني المرحوم تشارلي قربان , وقد ضم الفريق عددا كبيرا من المهندسين المعماريين والمدنيين والكهربائيين والميكانيكيين وغيرهم من الأختصاصيين أذكر منهم المهندسات والمهندسين ساهاك وندى زبوني ورائدة ومعن الراضي وعفيف زاري وسعد الجودي وياسين الخضيري وياسر القيسي ونيشان وعمر الالوسي وعامر وعدد أخر أرجو أن يعذروني لتقادم الذاكرة ولكون فترتي في العمل بالمشروع كانت تعتبر قصيرة بالنسبة لفترة أنهاء المشروع وبسبب خدمتي العسكرية .

كذلك تم تنسيب عدد من مهندسي الأمانة للعمل سوية مع فريق الأشراف والذي كان يضم عددا من الخبراء التابعين لمكتب موللرو رانيكه الأستشاري الألماني والذي كان متعاقدا مع مكتب الدراسات الفنية لتقديم بعض الأستشارات الهندسية وأدخال نظام الحاسوب والأدارة الحديثة للمشاريع , تم تنسيب هذا العدد من مهندسات ومهندسي الأمانة للعمل والتنسيق بين دوائر الأمانة والمكتب الأستشاري وللأستفادة من الخبرات الحديثة في أدارة المشاريع وأذكر منهم المهندسات ماجدة ونضال والمهندس سعد جواد البزاز والذي أصبح مديرا فنيا لمكتب الأمين و المهندس عبد الرضا وغيرهم ممن لم تسعفني الذاكرة على تذكرهم للأسف ..

كان فريقي الأدارة والتنسيق والأشراف يضم كادرا أداريا وسكرتاريا كفوءا وتحسن أداؤه بكل أقتدار بعد فترة بسبب زيادة الخبرة .

نفذت المشاريع من قبل عدة شركات عالمية رصينة وقد أدخلت أساليب عمل حديثة أستفاد وتعلم منها الكادر العراقي جميعا وهذه الشركات هي وولف أند موللر الألمانية للجزء السابع وهيونداي الكورية للجزئين السادس والخامس , وسكس سي أف أي الفرنسية للجزئين الرابع والثاني (تركت العمل بعد البدء به بفترة وجيزة لعدم توفيرها تمويل) وبقت الأجزاء غير منفذة الى أن تم تنفيذ قسم منها بصورة غير جيدة في التسعينيات وحول الجزء الثاني الى قصر رئاسي قرب ساحة الطلائع . أما الجزء الثالث فقد نفذته شركة هايليت أند وورنر العملاقة الألمانية والتي نفذت جزء من المرور السريع داخل بغداد وأقسام كبيرة من طريق المرور السريع الدولي , والجزء الأول نفذته شركة هانك يانغ الكورية .

من أهم الأحداث التي أتذكرها أثناء العمل في هذا المشروع سقوط صاروخ أيراني على أحد الأبنية السكنية القديمة في شارع حيفا وسقوط عدد كبير من الشهداء ومن بينهم أطفال ونساء , وكانت هذه البناية تقع في وسط أبنية الجزء الثالث التي كانت تنفذها شركة هايليت أند وورنر حيث بادرت هذه الشركة بالمساعدة على أنقاذ الشهداء وبأشراف مديرمشروعها الرجل الكبير الوقور كوردرويتر وكذلك العمل على تكملة المشروع بالوقت المحدد دون أي تأخير وتسليمه للأمانة , في ذلك الوقت كان قد تم أستلام عدد من الأبنية من الشركة ومن قبل لجنة الأستلام المشكلة من مهندسي أمانة بغداد وفريق الأدارة , تضررت تلك الأبنية المستلمة من شبابيك وأبواب وسقوف ثانوية مما أستوجب أعادة تأهيلها وقد تمت عملية أعادة التأهيل بسرعة قياسية , ومن محاسن الصدف أنني كنت و الأخوة عفيف زاري وياسين الخضيري في زيارة موقعية روتينية للجزء الثالث , لفت نظرنا عدد من الزجاج المهشم بسبب الأنفجار , كانت الشبابيك في هذا الجزء ((Double Glazingأي من طبقتين خارجية وداخلية للزجاج وبينهما فراغ عازل وذلك للحصول على أفضل عزل حراري وصوتي للساكنين في الشقق ,

كان تندر المقاولة ينص على 6 ملم من الزجاج البرونزي للطبقتين الخارجية والداخلية , عند قياس زجاج أحد النوافذ المهشمة أكتشفنا أن الطبقة الخارجية هي بسمك 5 ملم والداخلية بسمك 4 ملم وكأننا أكتشفنا كنزا, حيث عدنا جميعا بسرعة الى المكتب وكان مديرنا التنفيذي المهندس فيصل الجبوري ومدير القسم المرحوم المهندس عبد الوهاب الصافي والمسؤول المهندس عفيف زاري , حيث عمل أجتماع على وجه السرعة ومن ثم ذهبنا أنا وأخي الصديق ياسين الخضيري الى موقع العمل ثانية لتكسير عدد من الشبابيك ومن نقاط مختلفة للتأكد من سمك الزجاج وبواسطة الفيرنيا الجهاز المبسط لقياس السمك , فتأكدنا أن جميع الزجاج هو 5 و4 ملم وهو غير المواصفات المثبتة في العقد . كانت تلك اللحظات من أسعد لحظات الفريق العامل وخصوصا مع هذه الشركة القديرة التي لم نجد عليها أي مخالفة بعكس الشركات الكورية كهونداي(فقهاء بعلم الكلاوات الهندسية وتبديل النماذج المصادق عليها) , تم الألتقاء مع مدير الموقع الألماني العجوز الطيب كوردرويتر وتمت مكاشفته بالأمر ! فأرسل مستعجلا على جميع مهندسيه المعنيين بالأمر وخلال ساعة أو أكثر بقليل كانت كل التبريرات الهندسية والعلمية جاهزة , حيث أن هذا الفرق في السمك لا يؤثر بتاتا على العزل الحراري والصوتي للأبنية ولا فرق بينه وبين ال 6 ملم!لم يقتنع اعضاء الفريق الهندسي العراقي بتلك الحجج ليس علميا ! ولكن لأخذ بعض المكاسب المادية من الشركة لأخلالها بالشروط الهندسية , كان هنالك أجتماع يومي لكل أعضاء الفريق وأجتماع أسبوعي يحضره معاون الأنشاءات ومدير عام المشروع ورؤساء الأقسام ومدراء المشاريع للشركات المنفذة , وأجتماع شهري دوري يحضره أمين العاصمة ووكلاؤه ومدير عام المشروع ومديره التنفيذي ومدراء الشركات , لم يكن أمام الشركة إلا إعادة جميع الشبابيك والزجاج في المشروع ككل الى المانيا وتبديله أو أنقاص سعر المقاولة حيث تمت المفاوضات على أبقاء الأمر كما هو (بعد التأكد من عدم تأثيره على المواصفات القياسية) , وتحويل مبلغ الغرامة والتي كانت تقدر بنصف مليون دولار الى قيام الشركة بعمل كل الخدمات الكهربائية وتأثيث الشارع والأنارة وعمل الأرصفة مجانا ولحساب أمانة العاصمة . وقد قامت الشركة بالفعل بهذه الأعمال وجلبت الأنارة وأعمدتها من أرفع الشركات (سيمنز ونوكيا)وقامت بنصب المصاطب وتأثيث الشارع بحاويات الزهور وحاويات النفايات وغيرها مجانا .

كان تندر المقاولة ينص على 6 ملم من الزجاج البرونزي للطبقتين الخارجية والداخلية , عند قياس زجاج أحد النوافذ المهشمة أكتشفنا أن الطبقة الخارجية هي بسمك 5 ملم والداخلية بسمك 4 ملم وكأننا أكتشفنا كنزا, حيث عدنا جميعا بسرعة الى المكتب وكان مديرنا التنفيذي المهندس فيصل الجبوري ومدير القسم المرحوم المهندس عبد الوهاب الصافي والمسؤول المهندس عفيف زاري , حيث عمل أجتماع على وجه السرعة ومن ثم ذهبنا أنا وأخي الصديق ياسين الخضيري الى موقع العمل ثانية لتكسير عدد من الشبابيك ومن نقاط مختلفة للتأكد من سمك الزجاج وبواسطة الفيرنيا الجهاز المبسط لقياس السمك , فتأكدنا أن جميع الزجاج هو 5 و4 ملم وهو غير المواصفات المثبتة في العقد . كانت تلك اللحظات من أسعد لحظات الفريق العامل وخصوصا مع هذه الشركة القديرة التي لم نجد عليها أي مخالفة بعكس الشركات الكورية كهونداي(فقهاء بعلم الكلاوات الهندسية وتبديل النماذج المصادق عليها) , تم الألتقاء مع مدير الموقع الألماني العجوز الطيب كوردرويتر وتمت مكاشفته بالأمر ! فأرسل مستعجلا على جميع مهندسيه المعنيين بالأمر وخلال ساعة أو أكثر بقليل كانت كل التبريرات الهندسية والعلمية جاهزة , حيث أن هذا الفرق في السمك لا يؤثر بتاتا على العزل الحراري والصوتي للأبنية ولا فرق بينه وبين ال 6 ملم!لم يقتنع اعضاء الفريق الهندسي العراقي بتلك الحجج ليس علميا ! ولكن لأخذ بعض المكاسب المادية من الشركة لأخلالها بالشروط الهندسية , كان هنالك أجتماع يومي لكل أعضاء الفريق وأجتماع أسبوعي يحضره معاون الأنشاءات ومدير عام المشروع ورؤساء الأقسام ومدراء المشاريع للشركات المنفذة , وأجتماع شهري دوري يحضره أمين العاصمة ووكلاؤه ومدير عام المشروع ومديره التنفيذي ومدراء الشركات , لم يكن أمام الشركة إلا إعادة جميع الشبابيك والزجاج في المشروع ككل الى المانيا وتبديله أو أنقاص سعر المقاولة حيث تمت المفاوضات على أبقاء الأمر كما هو (بعد التأكد من عدم تأثيره على المواصفات القياسية) , وتحويل مبلغ الغرامة والتي كانت تقدر بنصف مليون دولار الى قيام الشركة بعمل كل الخدمات الكهربائية وتأثيث الشارع والأنارة وعمل الأرصفة مجانا ولحساب أمانة العاصمة . وقد قامت الشركة بالفعل بهذه الأعمال وجلبت الأنارة وأعمدتها من أرفع الشركات (سيمنز ونوكيا)وقامت بنصب المصاطب وتأثيث الشارع بحاويات الزهور وحاويات النفايات وغيرها مجانا .

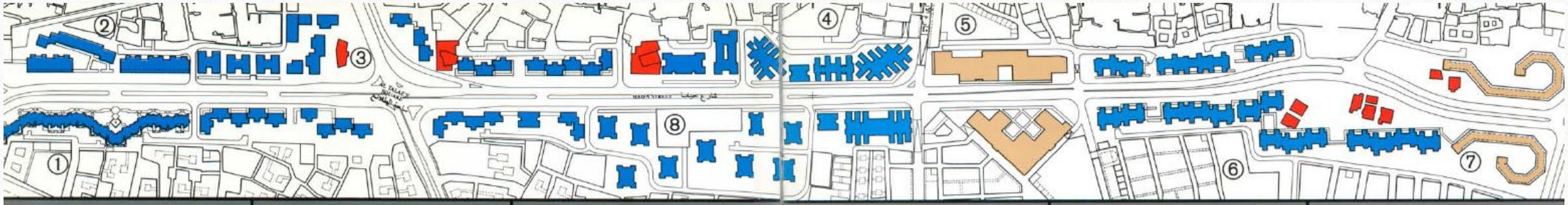

AL KARKH — الكرخ

Al-Karkh is one of the old areas of Baghdad which has a special character and which together with the Rusafa on the opposite side of the river Tigris form the central district.

Amanat Al Assima has already established planning and urban design criteria for this area. Haifa Street being a major artery of the area was part of this study. The urban design objective was to maintain the historical character by maximum conservation of buildings and traditional street pattern.

الكرخ من المناطق القديمة في مدينة بغداد، مع الرصافة في الجانب الاخر من نهر دجلة يكونان مركز المدينة. للكرخ طابع خاص مميز يكون شارع حيفا الجديد شريانها الحيوي لذا ارتأت امانة العاصمة وضع اسس تخطيطية للوصول الى اهداف معينة لغرض تطوير المنطقة ككل والحفاظ على السمعة التراثية المميزة.

Part One — الجزء الاول

Residential Units		شقق سكنية
3 Bedrooms	١١١	ذات ثلاث غرف نوم
2 Bedrooms	٥١	ذات غرفتي نوم
Shops	٣٣	محلات تجارية
Coffee Shops	٢	مقاهي
Bookshop	١	مكتبة
Laundries	٣	مكوى
Pharmacy	١	صيدلية
Nursery	١	دار حضانة
Art Works		اعمال فنية

Part Two — الجزء الثاني

Residential Units		شقق سكنية
3 Bedrooms	١١٨	ذات ثلاث غرف نوم
2 Bedrooms	٤٦	ذات غرفتي نوم
Shops	٥	محلات تجارية عدد
Coffee Shop	١	مقهى
Bookshop	١	مكتبة
Pharmacy	١	صيدلية
Kindergarten	١	روضة اطفال
Nursery	١	دار حضانة
Art Works		اعمال فنية
Note:		ملاحظة :
Postponed		توقف العمل فيه

Part Six — الجزء السادس

Residential Units		شقق سكنية
3 Bedrooms	٣٧٧	ذات ثلاث غرف نوم
2 Bedrooms	١٤٠	ذات غرفتي نوم
Shops	٧	محلات تجارية
Coffee Shops	٢	مقهى
Pharmacies	٢	صيدلية
Nurseries	٢	دار حضانة
Newspaper Stands	٣	اكشاك بيع الصحف
Hair Dressers	٣	صالون حلاقة
Snack Bars	٢	اكشاك مرطبات
Local Markets		سوق شعبي
Art Works		اعمال فنية

Part Seven — الجزء السابع

Ministry of Justice		وزارة العدل
Ministry of Local Gov.		وزارة الحكم المحلي
Rafidain Bank		مصرف الرافدين
Post Office		مكتب بريد وبرق وهاتف
Iraqi Airways		الخطوط الجوية العراقية
Shops	٣	محلات تجارية عدد
Coffee Shop	١	مقهى
Bookshop	١	مكتبة
Art Works		اعمال فنية

Part Eight — الجزء الثامن

Residential Units		شقق سكنية
3 Bedrooms	٢٧٠	ذات ثلاث غرف نوم
2 Bedrooms	٢٧٠	ذات غرفتي نوم
Nursery		دار حضانة
Green Areas		حدائق خضراء
Art Works		اعمال فنية

Part Three — الجزء الثالث

Residential Units		شقق سكنية
3 Bedrooms	٢٣١	ذات ثلاث غرف نوم
2 Bedrooms	٧٧	ذات غرفتي نوم
Shops	٧	محلات تجارية
Coffee Shops	٥	مقهى
Restaurant	٤	مطعم
Laundry	١	مكوى
Pharmacies	٢	صيدلية
Nurseries	٦	دار حضانة
Art Works		اعمال فنية

Part Four — الجزء الرابع

Residential Units		شقق سكنية
3 Bedrooms	٢٢٢	ذات ثلاث غرف نوم
2 Bedrooms	١٠	ذات غرفتي نوم
Shops	١٦	محلات تجارية
Laundry	١	مكوى
Nursery	١	دار حضانة
Art Works		اعمال فنية
Note:		ملاحظة :
Postponed		توقف العمل فيه

Part Five — الجزء الخامس

Financial Control	ديوان الرقابة المالية
S.O.F.T.	المؤسسة العامة للسياحة
Tourism Centre	مركز سياحي
Rafidain Bank	مصرف الرافدين
Post Office	مكتب بريد وبرق وهاتف
Iraqi Airways	مكتب الخطوط الجوية العراقية
Baghdad Health Dept.	دائرة صحة بغداد
Private Clinics	عيادات اطباء خاصة
Private Offices	مكاتب تجارية خاصة
Cafeteria	كافتيريا
Art Works	اعمال فنية

Conservation — الحفاظ على التراث

Upgrading and Rehabilitation of:	تطوير وتأهيل الابنية التراثية التالية :
- 9 Large Houses	- ٩ دور سكنية كبيرة
- Atta Mosque	- جامع عطا
- Amin Mosque	- جامع امين
- Sheikh Sandal Mosque	- جامع الشيخ صندل
- Upgrading of alley ways	- تبليط الازقة المجاورة

Services — الخدمات

All buildings are supplied with:	جهزت كافة ابنية الشارع بالخدمات التالية :
- Electric Power	- الكهرباء
- Communication System	- الهاتف
- Potable Water	- الماء الصافي
- Brackish Water	- الماء الخابط
- Gas System	- الغاز
- Air Conditioning	- تكييف الهواء
- Garbage Collection	- منظومة جمع القمامة
- Fire Fighting System	- منظومة الاطفاء
- Air Raid Shelters	- ملاجئ

The Street — الشارع

Re-establishing Street Alignments	اعادة انشاء وتبليط الشارع
Pedestrian Walkways	تبليط الارصفة
Street Furniture	تأثيث الشارع
- Benches	- مصاطب الجلوس
- Children's Playground	- ملاعب الاطفال
- Flower Beds	- احواض الزهور
- Public Telephone	- تلفونات عامة
- Street Lighting	- انارة الشارع
- Traffic Lights	- اضوية واشارات المرور
- Landscaping	- التشجير
- Open Spaces	- فسح داخلية
- Art Works	- اعمال فنية

PART ONE

الجزء الاول

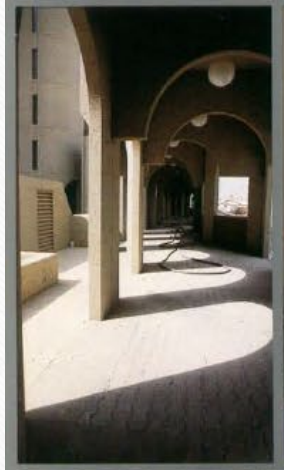

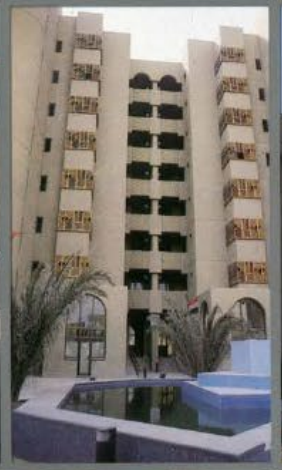

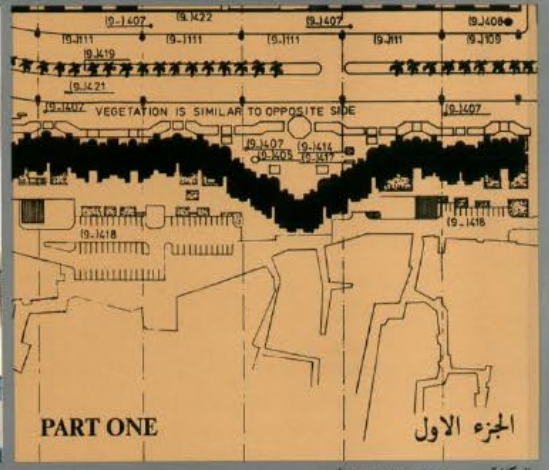

Contract Price I. D.	: 14,113,508	السكلفة : ١٤،١١٣،٥٠٨ دينار
Commencement Date	: 21. 10. 1981	تاريخ المباشرة : ١٩٨١/١٠/٢١
Completion Date	: 4. 7. 1984	تاريخ الانجاز : ١٩٨٤/٧/٤
Architect	: M + R International - Brussels	المعماري : ام + آر انترناشنال - بروكسل
Contractor	: Hanyang	المقاول : هان يانك

AL-KARKH DEVELOPMENT - URBAN DESIGN

تطوير الكرخ - التخطيط الحضري

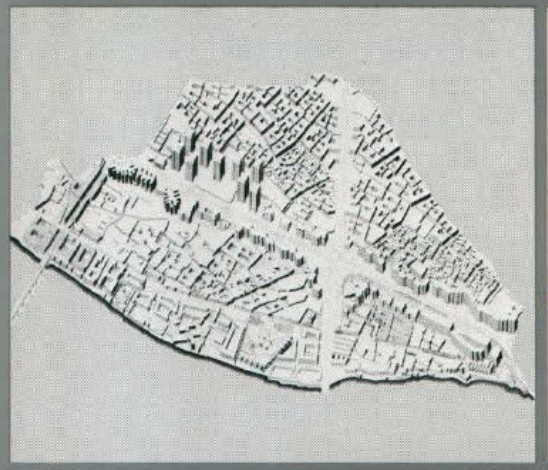

Consultants

Alousi Associates - Technical Studies, Baghdad - Beirut

Reinicke Consult Ireland Ltd., Dublin

Parsons Brown - Services Consultants, Bristol

الاستشاريون :

(الالوسي ومشاركوه) الدراسات الفنية، بغداد / بيروت

رابنيكي كونسلت المحدودة، ايرلندة / دبلن

بارسنز براون - استشاريو الخدمات، بريستول

PART FIVE

الجزء الخامس

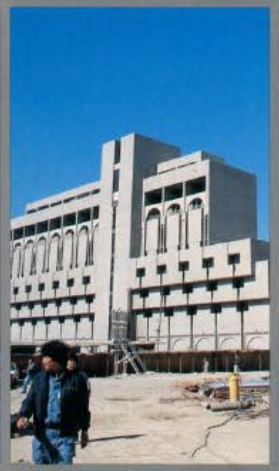

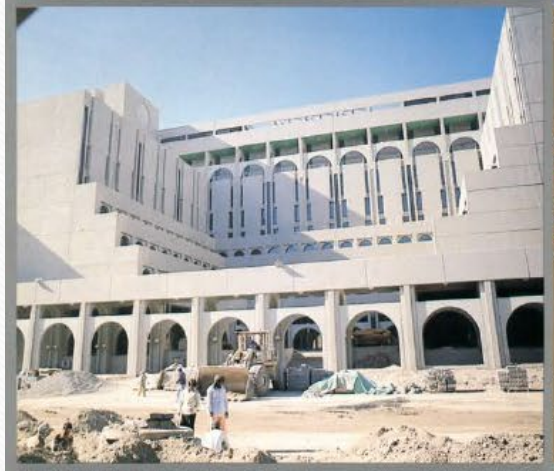

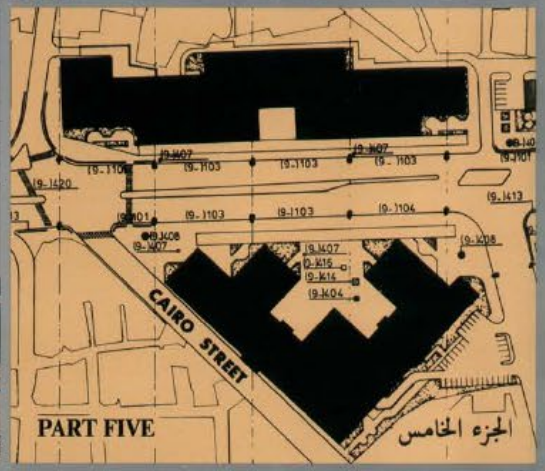

Contract Price I. D.	: 20,968,070	الكلفة	: ٢٠,٩٦٨,٠٧٠ دينار
Commencement Date	: 22. 10. 1981	تأريخ المباشرة	: ١٩٨١/١٠/٢٢
Completion Date	: 10. 5. 1984 (Extended)	تأريخ الانجاز	: ١٩٨٤/٥/١٠ (مددت)
Architect	: Ali Mousa & Sami Mousawi, Baghdad / Manchester	المعماري	: علي موسى وسامي موسوي - بغداد ومانشستر
Contractor	: Hyundai	المقاول	: هيونداي

PART THREE

الجزء الثالث

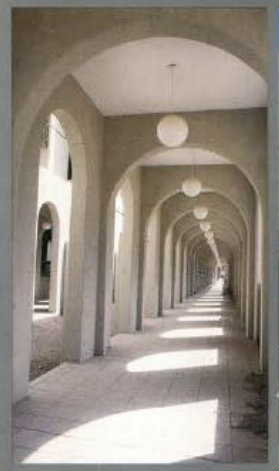

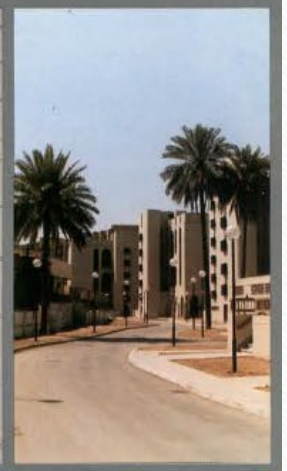

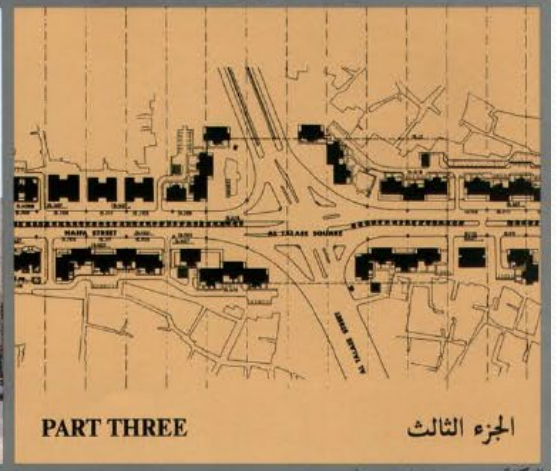

Contract Price I. D.	: 30,094,410	الكلفة	: ٣٠,٠٩٤,٤١٠ دينار
Commencement Date	: 16. 9. 1981	تأريخ المباشرة	: ١٩٨١/٩/١٦
Completion Date	: 15. 4. 1984	تأريخ الانجاز	: ١٩٨٤/٤/١٥
Architect	: ARC Design - London	المعماري	: آرك ديزاين - لندن
Contractor	: Heilit & Woerner	المقاول	: هايلت + فورنر

PART SEVEN — الجزء السابع

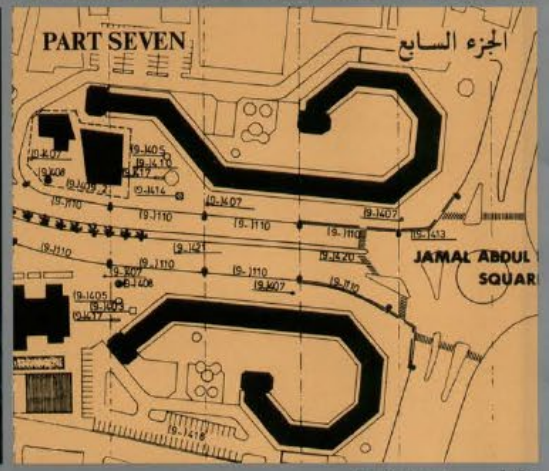

Contract Price I. D.	: 25,678,080	التكلفة	: ٢٥,٦٧٨,٠٨٠ دينار
Commencement Date	: 5. 8. 1981	تأريخ المباشرة	: ١٩٨١/٨/٥
Completion Date	: 28. 4. 1985	تأريخ الانجاز	: ١٩٨٥/٤/٢٨
Architect	: National Centre for Eng. & Architectural Consultancy - Baghdad	المعماري	: المركز القومي للاستشارات المندسية والمعمارية - بغداد
Contractor	: Wolff & Mueller	المقاول	: ولف اند موللر

PART SIX — الجزء السادس

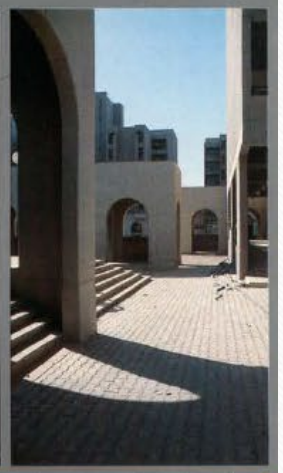

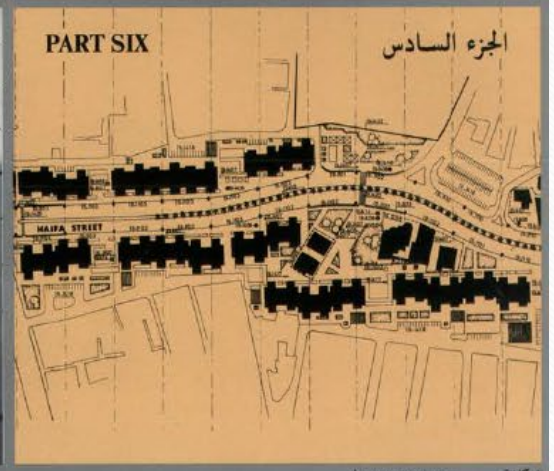

Contract Price I. D.	: 38,645,636	التكلفة	: ٣٨,٦٤٥,٦٣٦ دينار
Commencement Date	: 13. 6. 1981	تأريخ المباشرة	: ١٩٨١/٦/١٣
Completion Date	: 12. 9. 1983	تأريخ الانجاز	: ١٩٨٣/٩/١٢
Architect	: Alousi Ass. Technical Studies, Baghdad / Beirut	المعماري	: (الالوسي ومشاركوه) الدراسات الفنية ، بغداد / بيروت
Contractor	: Hyundai	المقاول	: هيونداي

HERITAGE CONSERVATION

الحفاظ على التراث

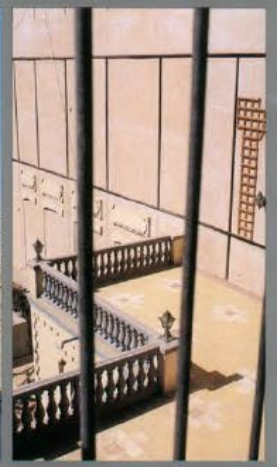

Contract Price I.D. : 937,480
Commencement Date : 6. 6. 1983
Completion Date : 26. 6. 1984
Consultants : M. Al-Ali & Associates – Baghdad, APP – London
Contractor : Bangal Development Corporation Ltd.

الكلفة : ٩٣٧٤٨٠ دينار
تأريخ المباشرة : ١٩٨٣/٦/٦
تأريخ الانجاز : ١٩٨٤/٦/٢٦
الاستشاري : محمود العلي ومشاركوه – بغداد ، أي . بي . بي . – لندن
المقاول : مؤسسة البنغال للتطوير (المحدودة)

PART EIGHT

الجزء الثامن

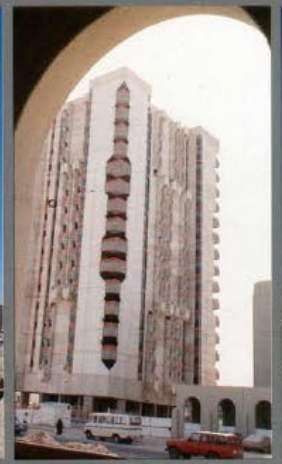

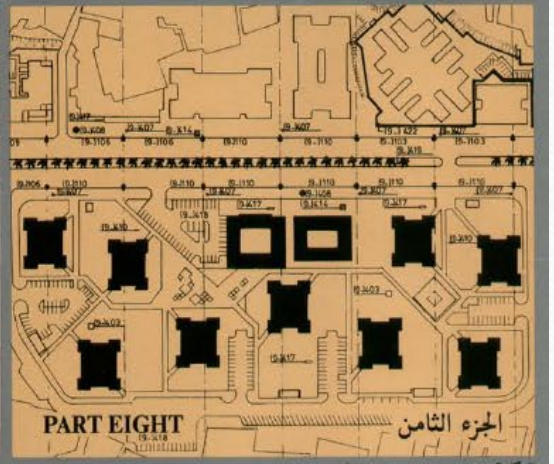

Contract Price I.D. : 17,500,000
Commencement Date : 19. 7. 1980
Completion Date : 1. 10. 1984
Architect : Amanat Al Assima – Design Department
Contractor : Bredero

الكلفة : ١٧,٥٠٠,٠٠٠ دينار
تأريخ المباشرة : ١٩٨٠/٧/١٩
تأريخ الانجاز : ١٩٨٤/١٠/١
المعماري : امانة العاصمة – معاونية التصاميم والتخطيط
المقاول : بريديرو

STREET SERVICES — خدمات الشارع

SEWERAGE — المجاري

Main Line	الخط الرئيسي
600 & 1,200 mm	٦٠٠ و ١٢٠٠ ملم
2,500 m	بطول ٢٥٠٠ م
Secondary Lines	الخطوط الثانوية
400 mm dia.	بأقطار ٤٠٠ ملم
5,000 m	بطول ٥٠٠٠ م

ICG & Midmac — المقاولين الدوليين ومدماك

WATER — الماء

Main Line	الخطوط الرئيسية
500–1,000 mm	قطر ٥٠٠ – ١٠٠٠ ملم
5,000 m	بطول ٥٠٠٠ م.
Secondary Lines	الخطوط الثانوية
150–300 mm dia.	قطر ١٥٠ – ٣٠٠ ملم
10,000 m	بطول ١٠٠٠٠ م

Sobea & Shamshoon — سوبيا وشمشون

ELECTRICITY — الكهرباء

5 Main Stations	٥ محطات رئيسية
25 Second Stations	٢٥ محطة ثانوية .
33/11 KV Network	شبكة ١١/٣٣ ك ف
21,000 m	بطول ٢١٠٠ م

Haifa Street Contractors — مقاولي شارع حيفا

GAS — الغاز

Main Line	الخط الرئيسي
150 mm dia.	قطر ١٥٠ ملم
2,750 m	طول ٢٧٥٠ م
Branches 50	الفروع قطر ٥٠
and 75 mm dia.	و ٧٥ ملم
1,350 m	بطول ١٣٥٠ م

Hyundai — المقاول : هيونداي

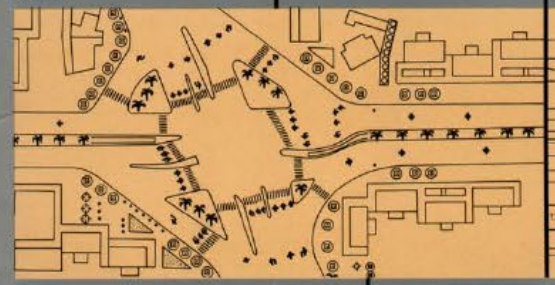

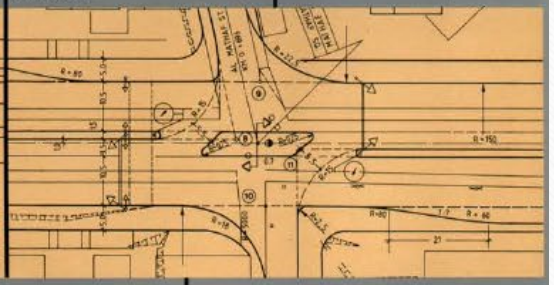

PLANTATION — التشجير

250 Palm Trees	٢٥٠ نخلة
600 Tall Trees	٦٠٠ شجرة كبيرة
500 Shrubs	٥٠٠ شجرة صغيرة
Green Areas	مساحات خضراء

Amanat Al Assima — امانة العاصمة

STREET FURNITURE — تأثيث الشارع

30,000 m^2 Walk Ways	٣٠٠٠٠ م٢ ارصفة
270 Seats	٢٧٠ مقعد
315 Flowers Beds	٣١٥ احواض زهور
60 Litter Bins	٦٠ سلة مهملات
1,450 Bollards	١٤٥٠ حواجز
515 Tree Protections	٥١٥ مشبك الجذار

Energoproject — انرجو بروجكت

STREET CONSTRUCTION — انشاء الشارع

2,250 m	٢٢٥٠ م.ط
60,000 m^2 Asphalt	٦٠٠٠٠ م٢ اسفلت
40,000 m^3 Earth Works	٤٠٠٠٠ م٣ اعمال ترابية
11,000 m Curbstone	١١٠٠٠ م.ط قوالب جانبية
10,000 m^3 Sub-Base	١٠٠٠٠ م٣ سبيس

Amanat Al Assima Karkh Road Dept. — المقاول : معاونية طرق الكرخ

مشروع تطوير الكرخ , شارع حيفا , بغداد , ١٩٨٠

3- البيت المكعب

يقول الناقد والبوفيسور الاستاذ خالد السلطاني ما يلي:
في مقالة له بعنوان (داران لمعمار واحد)
تدخل إلى عالم موصد خاص، دار لها معمارها وصاحبها، تقتحم حرمتها وتفاجئ شاغليها في لحظة استثنائية تكتشف فيها بفضول الدخيل أسرار المكان، تتلصص على حياة سكانه، تتحلّق ضيفاً، فشاهداً، فشريكاً في ايقاع تلك الحياة.
ترى هذا ما يبتغيه المعمار من تجربته التي انصبت في تصميمه لداره الأخيرة وبعد مسافة ما يزيد عن ربع قرن من الممارسة المهنية، إنه شيء قليل وكثير في آن. في الواقع أن التجربة التصميمية للدار الأولى للمعمار نفسه قد خلفت في هذه المحاولة الجديدة العديد من التأثيرات والاسقاطات لتتداخل مع رؤية متجددة خليقة بإثارة النقاش حول دوافع هذا المعمار، أهو يختبر بنفسه ولها أم يدعونا إلى الاختيار؟
ودأبت «عمارة» أن تتناول مادة «دار ودار» موضوعاً لمقارنات معمارية بين دارين مصممين من قبل معماريين مختلفين يميزهما نوعية التعامل مع عنصر (أو عناصر) تكوينية معينة ومؤولة بتأويلات خاصة وفقاً لمنهجية هذين المعماريين. على أننا سوف نتناول في هذا الركن شيئاً مخالفاً مختارين، هذه المرة، دارين مصممين من قبل معمار واحد يفصل بين تصميمها وتنفيذها زمن طويل.
وقد تمثل نوعية ملكية هذين الدارين باعثاً مضافاً في أهمية التركيز عليهما، إذ أنهما مصممان، أصلاً، كداري سكن لعائلة المعمار نفسه، فضلاً عن أن المعمار المختار له باع مشهود في الإضافات التصميمية المتسمة بتميّز الطرح التصميمي واستثنائيته أحياناً والزاخر بنكهة الثقافات الواسعة والمتنوعة التي يمتلكها.
تثير، عادة، الدور المصممة لسكن المعماري نفسه اهتماماً خاصاً، ذلك لأن فرادة الحدث النابعة عن التحام رب العمل والمصمم في شخص واحد، تتيح معرفة تامة ومطلقة لطبيعة المتطلبات التصميمية من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذا الحدث يعطي المعمار إمكانية إسقاط حاجز النزوات المتغيّرة والمفاجأة التي تتسم بها رغبات أكثرية أرباب العمل والتي تحول دون اكتمال وضوح الفكرة التصميمية وعرقلتها، بالإضافة إلى منح المصمم لنفسه القدرة على تغيّر «مسلّمات» أعراف العيش المألوفة والسعي نحو تجاوزها وفق مفاهيمه ومنظوره الخاصين.

ابتداءً، يمكن تلمّس أمور عديدة مشتركة تسم تكويني الدارين: الأول - دار المنصور، والثاني - دار الصليخ، كما أن هناك عناصر متباينة ومختلفة رافقت القرارات التصميمية للدارين، وهو أمر طبيعي وشرعي في آن، نظراً لتفاوت الفترة الزمنية التي تفصل تاريخ تصميمها، وما لازمها من زيادة في نبرة المعمار المهنية، وكذلك ما أفرزته هذه الفترة من تغيّر في التوجهات المعمارية سواء على الصعيد الشخصي أو في مجال عمومية التنظير المعماري.

قد يبدو أمراً مفروغاً منه ولع المعمار في تأكيد تعاطفه مع «الطابوق»: إذ يجعل منه مادة رئيسية لكلا الدارين، كما أن اسلوب تعامله به لا يقتصر على النواحي الإنشائية البحتة بل وظفه، أيضاً، لجهة الإحرازات الجمالية. وسيان لديه استعمالات الطابوق في الواجهة أو حضوره التام في «ثيمة» معالجات جدران التصميم الداخلي.

وثمّة أمر مشترك آخر يمكن أن نتلمسه في نوعية القرارات التصميمية لكلا الدارين، وأعني به اهتمام المعمار في تثبيت الإحساس بالهندسة المنتظمة في التكوين، والتي في النتيجة هي التي تقرر خاصية صياغة مخططات البيتين وتحديد كتلتيهما. فمخطط «دار المنصور» عبارة عن مستطيل منشأ من تجميع مربعين منتظمين يقسمهما بالتساوي خط جداري في الوسط. كما تفصح هذه الهندسية عن نفسها بقوة في «دار الصليخ»: فلم يكتف المصمم في تحقيق المخطط على شكل مربع منتظم حسب، وإنما عكس ضلعه في البُعد الثالث ليجدد به الارتفاع الكلي للدار ذات الطوابق الثلاثة، خالقاً بذلك كتلة مكعبة، توحي بإصرار المعمار على تأكيد «جنيه» الهندسي.

مرة قال «لي كوربوزيه» بأن «الآلهة والهندسة يتربعان على عرش واحد»... فماذا يريد «معاذ» أن يقول لنا؟!

عتمد اسلوب تقطيعات مخطط الأشكال الهندسية للدارين على خاصية ما يسمّى «بالفضاء المنساب». وإذ بدا الإحساس بهذه الخاصية في «المنصور» بصيغة خجولة، فإنها غدت في «الصليخ» أساس التكوين المعماري «وضربته»!! صحيح، أن المعمار في «المنصور» يتوق لإشعارنا بحضور »الفضاء المنساب»! بيد أن هذا التوق يتوقف عند رسمه للمخطط المتقشف فقط، والذي تذكرنا طريقة توزيع فراغاته باختزالية «ميس فان دير رو» القاسية (تلك الاختزالية التي تجسدت بصورة صارخة في جناحه «البرشلوني» سنة 1929). ذلك لأن «معاذ» لأسباب وظيفية بحتة لم يكن بمقدوره وقتئذٍ، الجري وراء نزوات هذه الخاصية والتعايش مع تبعاتها، في حين تتملكه جرأة «غاشمة» في تصعيد الشعور بهذه الخاصية في دار «الصليخ»، الأمر الذي نجم عنها تلك الانفتاحية «العارية» التي تسم جميع فراغات البيت السكني وغرفه، بل أن المصمم يسعى عبر التركيز على هذه الخاصية لإسقاط المفاهيم المألوفة والمسلم بها من ذاكرتنا لتصورات «الحجرة» المنزلية وخصوصيتها!!

ويبقى الاهتمام بمفهوم الفضاء المنساب الموظف في كلا الدارين، يجسِّد بحد ذاته أحد مخلفات مفاهيم «العمارة الحديثة» التي يرغب المعمار في تجاوز نهجها قسراً في بيت «الصليخ» من خلال تكثيف الإحساس بطليعية الاسلوب التصميمي الذي يطمح إليه وفق معايير عمارة ما يسمّى «ما بعد الحداثة».

ولعل هذه الرغبة هي التي تفسِّر لنا قصدية مغزى نوعية التعامل التي أجريت على واجهتي بيت «الصليخ» الأمامية والخلفية، إذ أن اسلوب معالجة هاتين الواجهتين حمل لنا جميع رموز وطروحات «ما بعد الحداثة»، لكن بصيغتها «الستائرية» المسطحة والخالية من العمق التكويني، من هنا نشأ في اعتقادنا ذلك التناقض المبهم الذي يسم تكوين بيت «الصليخ»، والذي لم يستطع المعمار تجاوزه رغم تشبثه بآلية فصح الأعمال الحديدية وصراحتها في خلق «موتيف» الإنشاء المكشوف والتأكيد على «بروتالية» مناخ التصميم الداخلي.

في بيت «المنصور» تبدو الأمور هناك، أكثر هدوءاً وانسجاماً وربما عقلانية، ذلك لأن المعمار استقى جميع طروحات معالجاته التصميمية من نبع واحد، ولعل من هنا نجمت تلك الإلفة «البيتية» المحببة التي تكتنف فضاءات وواجهات بيت المنصور رغم حدة اسلوبية التقطيعات الداخلية وصرامتها.. ويتعين علينا جراء إصرار المعمار على توظيف منهجين مختلفين في تكوين بيت «الصليخ» أن نتساءل: هل حقاً، بمقدور «الالوسي» أن يجمع صيفاً وشتاءً على سطح واحد؟!!

يتراءى للمتلقي أن المعمار مولع بطريقة «العقادة» الاجرية Jack Arching في التسقيف، تلك الطريقة الشائعة في تسقيف البيوت البغدادية والتي وصلت أوجها في بيوت الثلاثينيات: ففي بيت «المنصور» لا يشعر المصمم بضير ما جراء أشكال الأقبية المنحنية لسقوفه داخل فضاءات البيت، كما أنه استثمر هناك امتدادات «العقادة» نحو الخارج ليخلق بها أساس «لحن، الواجهتين الأمامية والخلفية؛ في حين تقتصر في «الصليخ» استعمالات العقادة على فضاءات القسم الداخلي فقط من دون نية لمحاولة تأكيدها في الخارج، فالمصمم مقتنع بأن واجهاته ترى بصورة أمثل من الداخل عبر الاخدود الفضائي الذي حفره بعمق المبنى كله.

وسواء كانت بواعث إلحاح المعمار على استعمال هذاالنوع من التسقيف بسبب الضائقة المالية التي روّج لها «والتي نشك في تقبّلها» أو بسبب «نوستالجية» الحنين لأشكال البيت البغدادي الذي يكنّ المصمم له تقدير خاص؛ أو لاختفاء التجانس والهرمونية والانسجام بين مواد سطوح وتسقيف عناصر الفضاء الذي حصره، فإن المعمار في جميع الحالات تعامل بإلفة حميمية وتعاطف ظاهر مع مادته المحببة - الطابوق.

ولئن كان اسلوب رصف الآجر في بيت المنصور قد أعطى شعوراً «بروتالياً» واضحاً، فإن هذه الطريقة، أمست، في بيت الصليخ، أكثر رهافة ودقة وحذاقة، بل أن المصمم هنا يعتمد لقوة تأثير واجهاته ليس على تنظيم نوعية الفتحات وتباين توقيعها على الجدار - الواجهة، بقدر ما يعتمد على ما يمكن أن يحرزه الاسلوب المؤثر ذو الفنية العالية لطريقة تشغيل رصف الطابوق بأقصى حالاته تعبيرية.

في كلا الدارين، يظل «معاذ الالوسي» أميناً لثقافته الرفيعة، مانحاً بتقصّد مساحات سطوح التصميم الداخلي لنتاجات أصدقائه الرسامين، فاللوحات الفنية ذات الألوان المختلفة المثبتة على خلفية بيضاء تغني عناصر الفضاء الداخلي وتهبه نكهة فنية خاصة.

في بيت المنصور نشعر بإضافة أخرى للفضاء الداخلي نابعة عن كثافة المزروعات التي حددت أماكنها وفق قرار تصميمي مسبق.

ثمة أمر أخير ينبغي أن يُقال عن تكوين بيت «الصليخ»، فالمعمار مسكون برغبة عارمة للحصول على كتلة لتكويناته تتسم بالحضور التام للهندسة، كما أشير آنفاً، لكن المصمم يرغب في بيت الصليخ أن تكون «هندسيته» بأعلى قدر من النقاء والصفاء والتجريد؛ من هنا يمكن إدراك مغزى العزل القسري بين الفضاءات «الخادمة» والفضاءات «المخدومة» (وفقاً لتعبير لويس كان). فالفضاءات الخدمية في «الصليخ» تمّ تجميعها في شريط منفصل عن جسم الكتلة الرئيسية؛ الأمر الذي أتاح له إمكانية نحت فضاءات الأخيرة وفق ما يتوق؛ ويرتقي بها لمستوى ذلك المنسوب العالي من النقاء والصراحة المباشرتين، بيد أنه جراء هذا القرار التصميمي أحدث شرخاً عميقاً في مفهومية «الدار» السكنية المنطوية عادة على وجود فضاءات عديدة ذات علاقات وظيفية وحركية متشابكة ومتداخلة فيما بينها؛ الأمر الذي عمل على فقدان فضاءات دار «الصليخ» لأسرارها وأبعدها عن الإحساس بالإلفة المنزلية وقرب إدراكها كفضاءات «عمل» بكل ما يترتب عن ذلك من صراحة في تعبيرية الكتل ومباشرتها وأحياناً صرامتها.

وكنتيجة لذلك، فإن تساؤلاً مشروعاً وحتمياً ينبغي أن يطرح في هذه الحالة وهو: هل أراد «معاذ» من بيت «الصليخ» أن يكون «محترفاً» لهواياته المتعددة؟!

هل سعى ليشعرنا عبر هيئة التكوين الفضائي المميزة والتي تعطى تداعيات تكوينية معينة بأنه أضحى اسطه الدار الحقيقي والواقعي.

هل أراد «معاذ» في تساؤل أخير أن يكون بيت الصليخ «معتكفاً» مشغلاً ومسكناً في آن، معبراً، في جرأة تصميمية نادرة، وغير مألوفة، عن رفض مطلق لجملة من التجاوزات وشعور التغاضي المتعمد اللتان رافقتا مسيرته المهنية؟!

إن جميع إجابات هذه التساؤلات تكمن في «قلب» التكوين، وربما في ذهن... المعماري!!

البيت المكعب في اطلالة على دجلة

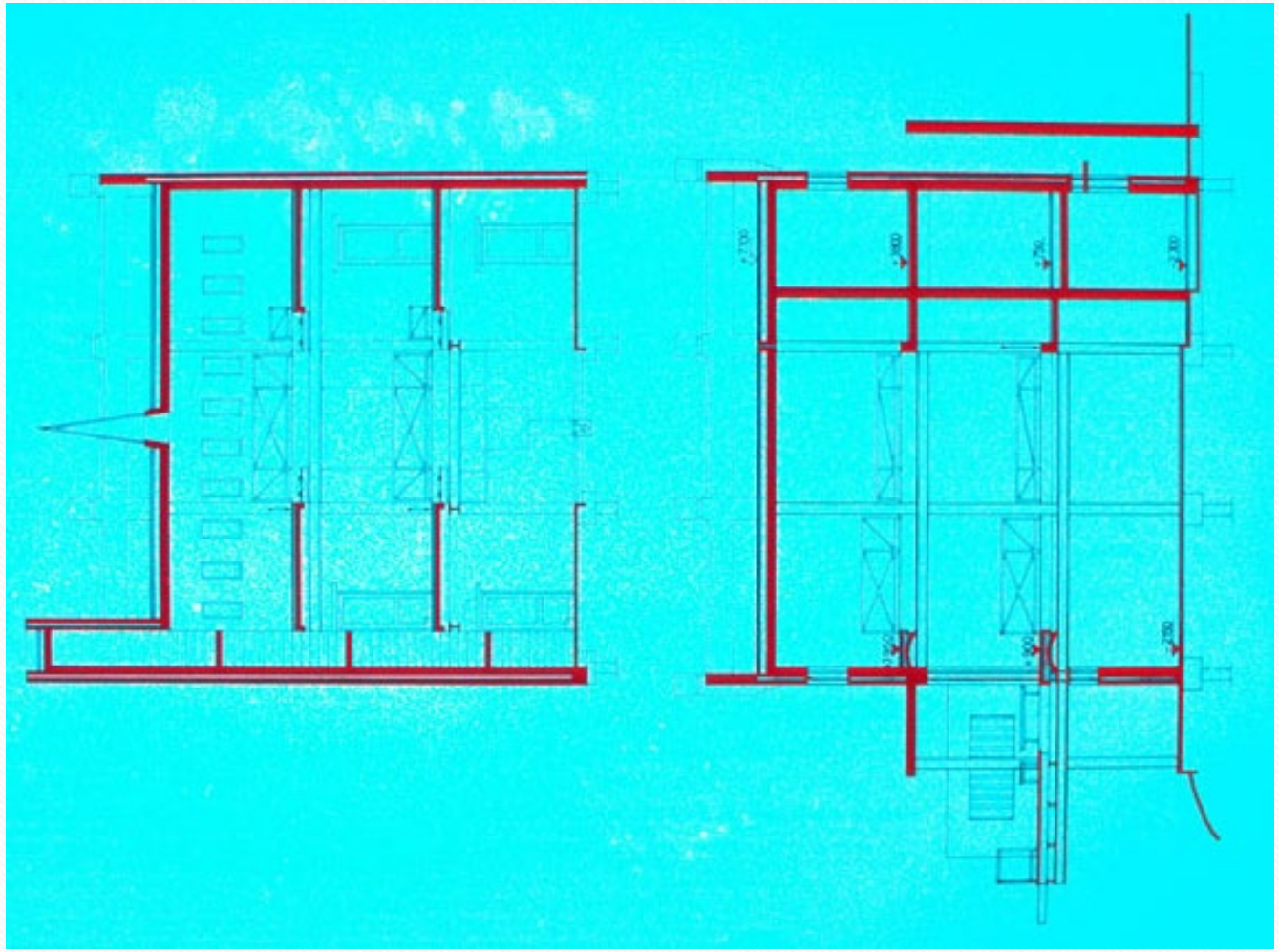

البيت المكعب

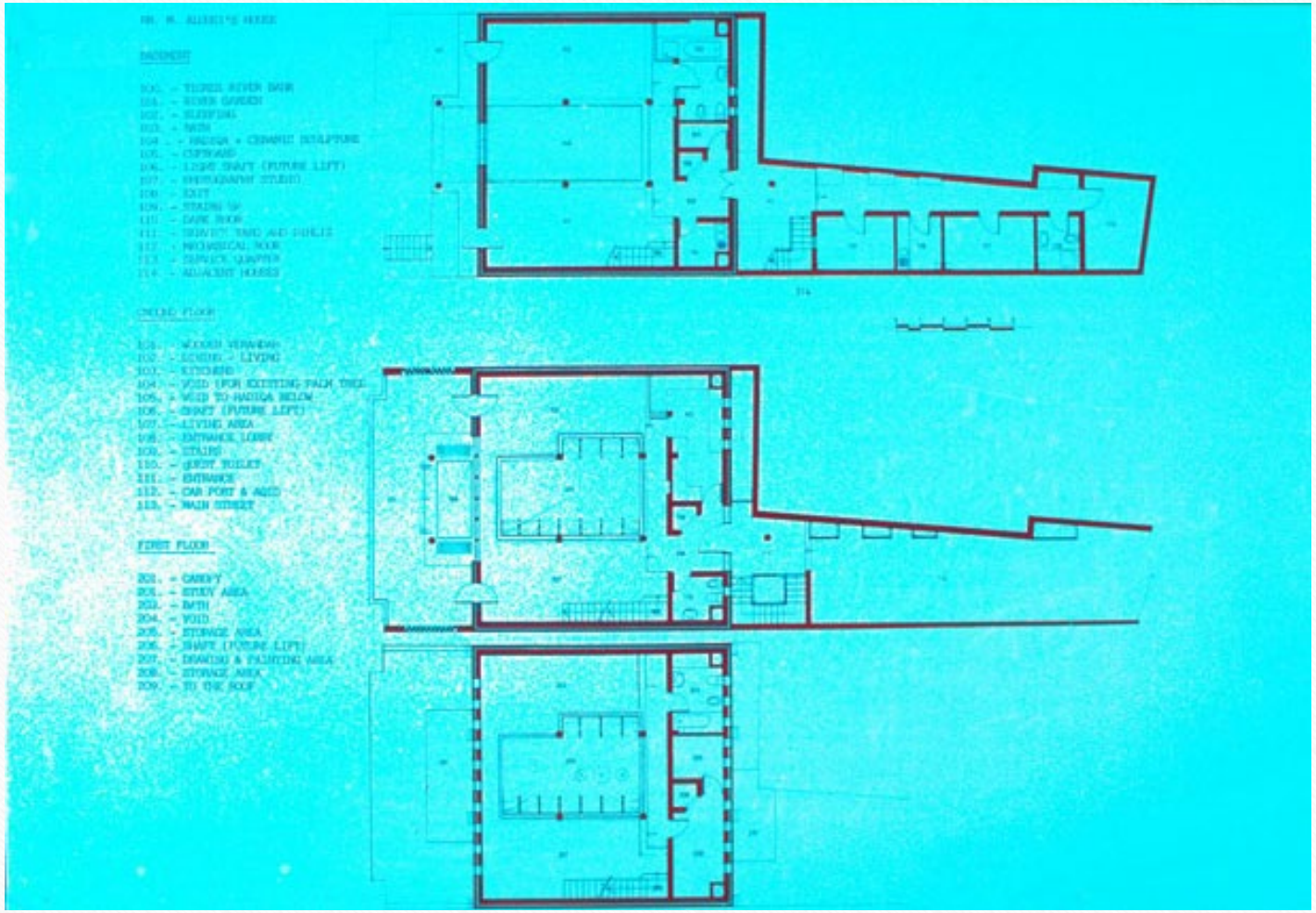

البيت المكعب

البيت المكعب

البيت المكعب

مشروع تطوير الكرخ , أسكان معلمين الكرخ , بغداد , ١٩٨٢

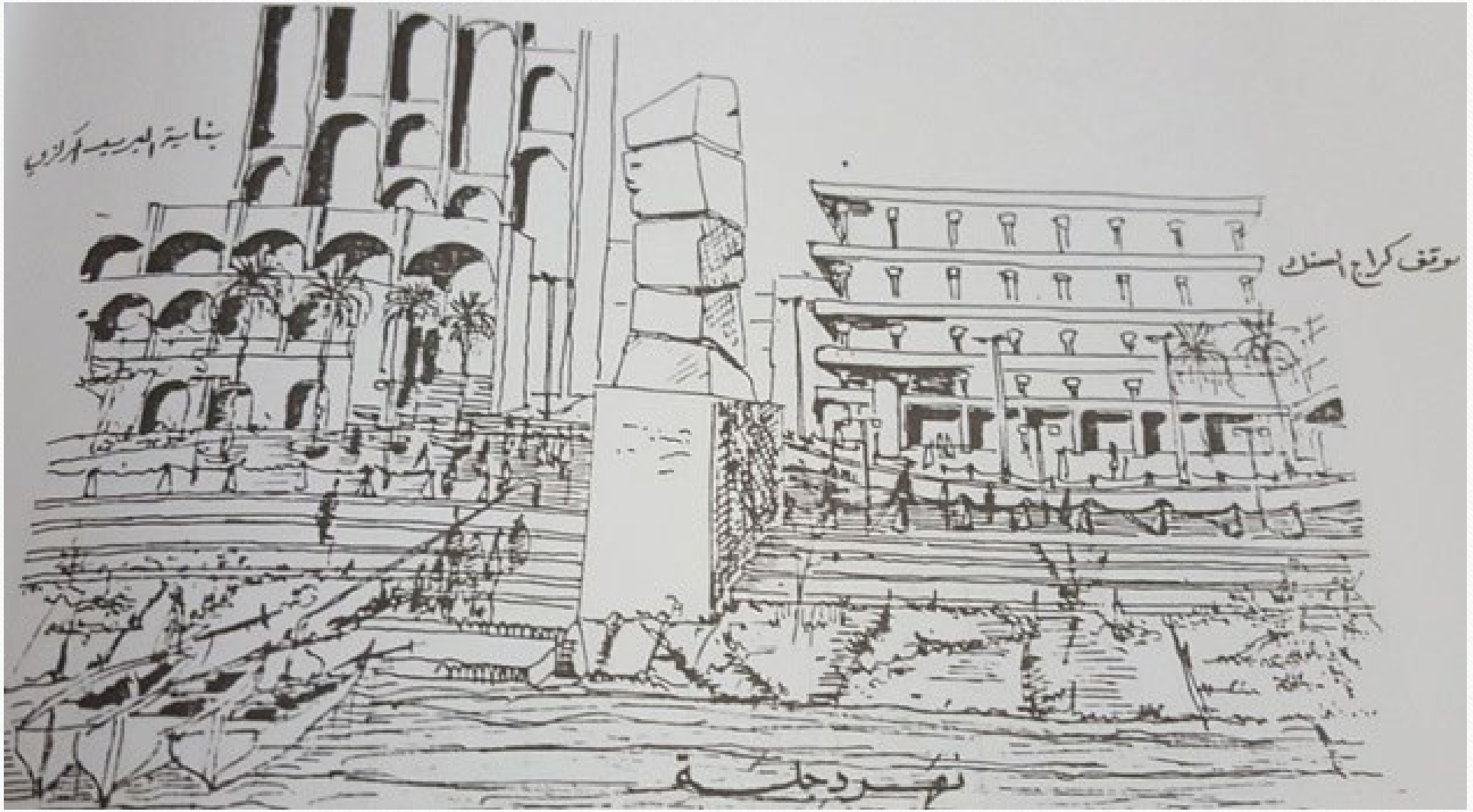

مشروع تأهيل شارع الرشيد , بغداد , ١٩٨٥

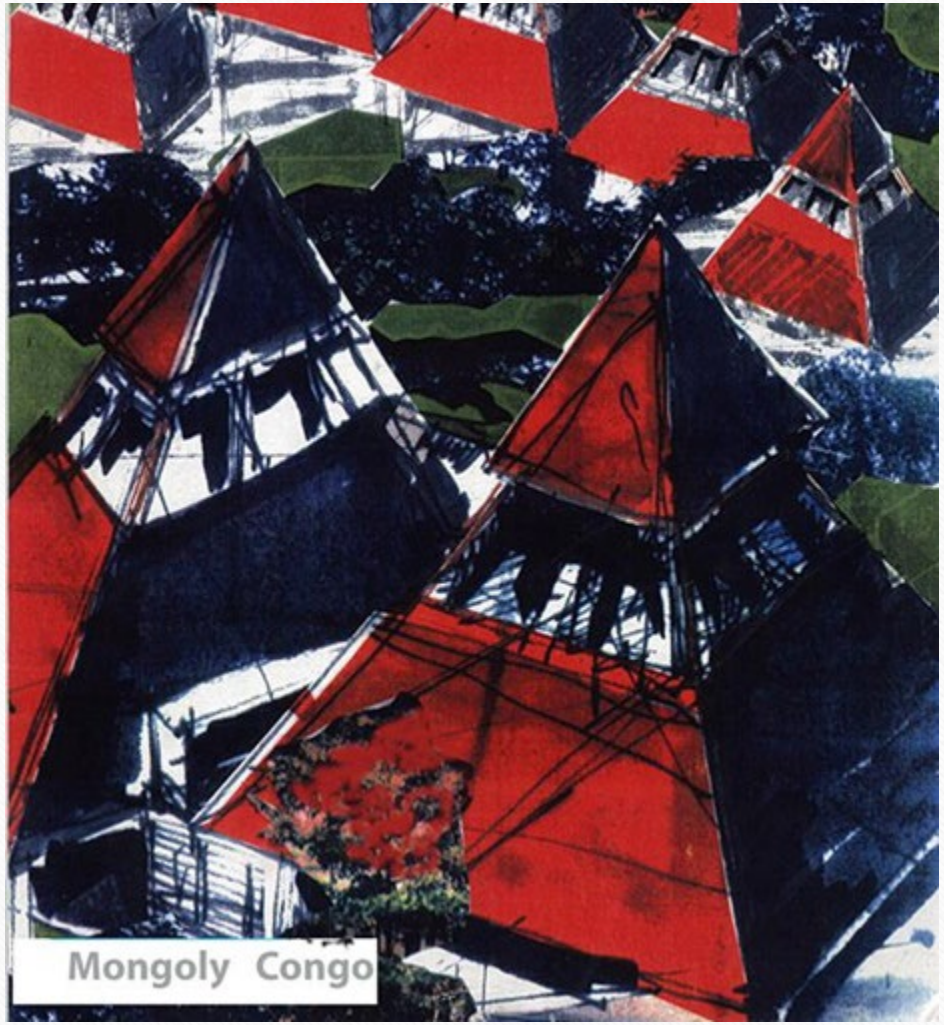

أسكان مونكولي , محلة لسكن العمال , برازفيل , الكونغو ,١٩٩٤

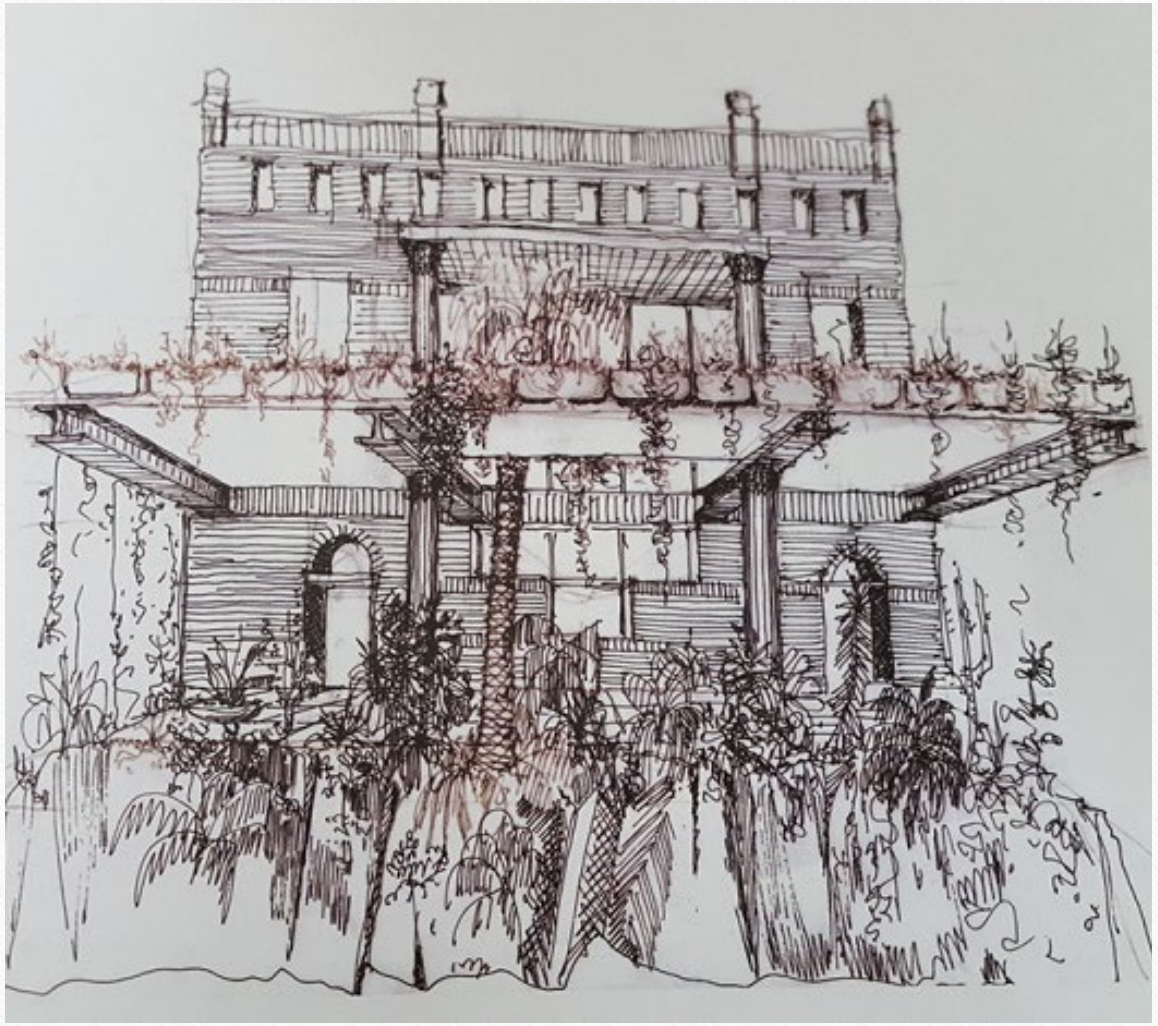

البيت المكعب , بغداد , ١٩٨٦